







الهيئة العامة للإحياء التراث

# برهان نشو القس ومركب التير الأركب

تأليف

السيد أبو القاسم بن الحسين الرضوي اللاهوري  
المتوفى سنة (١٣٢٤هـ) على المشهور

تحقيق

منيف فياض

رأجه ووضع فهارسه

مركز الإحياء التراث



الهيئة العليا لإحياء التراث  
www.alkafeel.net  
tahqiq@alkafeel.net

www.alkafeel.net  
tahqiq@alkafeel.net

٢٣٩ / ٧١

ق ٨٩ القمي، ابو القاسم بن الحسين الرضوي (ت ١٣٢٤ هـ).

برهان شق القمر ورد النير الأكبر / أبو القاسم بن الحسين الرضوي القمي، تحقيق: منيف فياض.

ط ١ - كربلاء: دار الكفيل، ٢٠٢٣.

٢٥٠ ص: ٢٤ سم.

١. معجزات النبي (ص). ٢. علي بن ابي طالب (ع) الإمام الأول. أ. فياض، منيف (محقق). ب. (العنوان)

٢٠٢٣ / ١٨٦٧

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٦٧) لسنة ٢٠٢٣.

اللاهوري، ابو القاسم بن الحسين بن النقي، ١٢٤٩-١٣٢٤ هجري - مؤلف.

برهان شق القمر ورد النير الأكبر / تأليف أبو القاسم بن الحسين الرضوي اللاهوري، تحقيق منيف فياض، مراجعة مركز إحياء التراث. - الطبعة الأولى. - كربلاء، العراق: الهيئة العليا لإحياء التراث، ١٤٤٥ هـ = ٢٠٢٣.

٢٧٠ صفحة؛ نسخ طبق الاصل، ٢٤ سم.

يتضمن إرجاعات بليوجرافية: صفحة ٢٠٣ - ٢٣٨

١. محمد (ﷺ)، نبي الإسلام، ٥٣ قبل الهجرة - ١١ هجري - معجزات. ٢. معجزات النبي (شبيعة) أ. فياض، منيف، ١٩٨٠ - محقق. ب. العتبة العباسية المقدسة. الهيئة العليا لإحياء التراث. مركز إحياء التراث،

مصصح. ج. العنوان

LCC: KBP370.A46 A38 2023

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

فهرسة أثناء النشر



الناشر: الهيئة العليا لإحياء التراث.

التدقيق اللغوي: الأستاذ رضي فاهم الكندي

الإخراج الفني: أحمد حسن عويز.

الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ٥٠٠.

التاريخ: ٢٨ جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ - الموافق ١٣ / ١٢ / ٢٠٢٣ م.

الكتاب: برهان شق القمر ورد النير الأكبر.

تأليف: السيد أبو القاسم بن الحسين الرضوي.

تحقيق: الأستاذ منيف فياض.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### كلمة المركز

الحمد لله مفضل الأنبياء والمرسلين، وجاعل صفوة من خلقه أئمة طاهرين، ومظهر فضلهم ومقامهم بأدلة وبراهين، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، محمّد وأهل بيته الغرّ الميامين، واللّعن الدائم على أعدائهم من الأوّلين والآخريين. وبعد، اقتضت المشيئة الإلهية والقانون السماوي أن يكون الهادي للبشر مؤزراً بما ينصره في المحاجة والمخاصمة، فكانت المعجزة قرينةً له، وصادحةً بصدق دعواه، ومفحمةً لمنكرها.

وبطبيعة الحال فالمعجزة لها شروطها وضوابطها المبيّنة في محلّها، وهي تختلف باختلاف الأزمنة، وجوهرها أن الحقّ تعالى أمكن عبده المنتجب في التصرف بعالم الإمكان كما يريد، فتراه فاعلاً لما يخرق نظام الطبيعة، معجزاً سواه عن مثل فعله.

ولذا فإنّ بعض المعجزات التي قد يتوقّف العقل البشريّ القاصر في تقبّلها وتعقلها تكون محلّ رفض البعض؛ لما يتوهّم من قيمومة عقله على الفعل الخارجي، غافلاً عن أنّ أمر الله عزّ وجلّ بين الكاف والنون، وقدرته لا تقف عند حدّ، ومن هنا احتجنا إلى إقامة الحجّة والبرهان على الحجّة والبرهان اللذين أتى بهما النبيّ أو الوصيّ.

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يثبت - في طيّات سطوره وكلماته وبالتي هي أحسن - للمشكّكين في المعجزتين الخالدين لسَيّدي الأنبياء والأوصياء عليهما

٦ ..... برهان شق القمر والقمر المنير  
السلام - أعني شق القمر وردّ الشمس - صدقهما وإمكان وقوعهما عقلاً، وأنّ  
الأحاديث فيها كانت من الكثرة بمكان.  
وقد انتهج السيّد المؤلّف أبو القاسم اللاهوريّ في تأليفه منهجاً علمياً دقيقاً،  
مبتعداً عن المشاعر العاطفيّة، معتمداً على الأدلّة الجليّة، وقد أوضحه المحقّق  
تفصيلاً في مقدّمته للكتاب، كما أنّه بيّن سيرة المؤلّف، وآليّة عمله في التحقيق،  
فجزاه الله كلّ خير وزاد في توفيقه، وجعل عمله مقبولاً عنده ومثقلاً به ميزانه.  
وفي الختام نسأله جلّ علاه القبول والتوفيق لكلّ خير بمحمّد وآله عليهم  
السلام.

مركز الإمام الصادق

٨ ذي الحجة الحرام ١٤٤٤هـ

الموافق ٢٧/٦/٢٠٢٣م

## الإهداء

إلى أبوي هذه الأمة  
إلى شمسي عالم الإمكان  
إلى النبيّ البشير النذير المصطفى  
ووصيه الأمير الهادي المرتضى  
أهدي هذا الجهد المتواضع  
المحقق





## مقدمة التحقيق



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### توطئة

الحمد لله الذي جعل المعجزات دليلاً على صدق ما أتى به أنبياءه ورُسُله، وآيةٌ يُعرف بها أولياؤه وحُججه، والصلاة والسلام على خير عباده ومُبلِّغ رسالاته، محمّد سيّد خَلقِه؛ الذي انشقَّ القمر بدعائه تأييداً لصدقه، وعلى وصيه من بعده عليّ سيّد عترته؛ الذي رُدَّت له الشمس بعد مغيبها لبيان فضله، واللّعن الدائم على مُنكري فضائلهم وجاحدي آياتهم من الأوّلين والآخرين، وبعد:

قال الله تعالى في مُحكم كتابه الكريم: ﴿وَكَايُنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وقال تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فالشمس والقمر آيتان سماويتان من آيات الله تعالى، وهما خلقان مُطيعان لله دائبان في مرضاته مُسخران بأمره عزّ وجلّ، كما وصفهما القرآن الكريم في الآية المذكورة من سورة الأعراف، ووصفهما سيّد المُوحّدين أمير المؤمنين عليه السلام بذلك في إحدى خطبه قائلاً: «والشمس والقمر دائبان في مرضاته..»<sup>(٣)</sup>؛ فكلُّ شيء في الوجود خاضع لقدرته تعالى مُنصاع لها لا يفتل عنها؛ لجهة عبودية الخلق له عزّ وجلّ لقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة يوسف: ١٠٥.

(٢) سورة الأعراف: من الآية ٥٤.

(٣) نهج البلاغة، شرح محمّد عبده: ١٥٩/١.

(٤) سورة مريم: ٩٣.

١٢ ..... برهان شق القمر ورد النير الأكبر

وبلحاح الآيات المباركة والحديث الشريف تكون مسألنا انشقاق القمر ورد الشمس من الأمور الممكنة الحدوث عقلاً في الكون، بل إن هاتين المعجزتين قد حدثتا فعلاً دون أن يكون هناك أدنى خلل في النظام الكوني؛ كما يزعمه الملاحدة<sup>(١)</sup> ومن لف لفهم واغترّ بكلامهم من المسلمين!<sup>(٢)</sup>.

فإذا اقتضت الحكمة الإلهية حدوث ذلك لمصلحة ما، يُحدثه الله تعالى بفعله وقدرته على يد نبيه أو وليه، فتكون تلك المعجزة الإلهية والآية السماوية سبباً في هداية بعض عباده، وزيادة إيمان لبعضهم الآخر، إلا من جحدّها معرضاً كافراً؛ فهؤلاء أعظم الناس ذنباً وأكثرهم إثماً على لسان نبينا محمد ﷺ، ففي الحديث الشريف عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال: «أعظم الناس ذنباً، وأكثرهم إثماً على لسان محمد ﷺ الطاعن على عالم آل محمد ﷺ، والمكذب ناطقهم، والجاحد مُعجزاتهم»<sup>(٣)</sup>.

وقال قطب الدين الراوندي رحمه الله بعد إيراده الحديث: «على أن من أنكر المعجزات لعلي عليه السلام وأولاده الأحد عشر مع إثباتها للنبي ﷺ فإنه جاهل بالقرآن»<sup>(٤)</sup>.

هذا، وما زال الشيطان ينفث في قلوب أتباعه من أمثال الكفار، والملاحدة، والنواصب،.. وغيرهم للتشكيك في عقائد المسلمين، فانبرى للتصدي لعدائهم

---

(١) وسيأتي تفصيل أقوالهم من قبل مؤلفنا في رسالته هذه.

(٢) للتفصيل ينظر مزيل اللبس للسيد الخرسان: ٢١-٥٠، ١٣٧، ٣١٢-٣٦٧.

(٣) الخرائج والجرائح: ١٧/١.

(٤) الخرائج والجرائح: ١٨/١.

ثُلَّةٌ مِنْ عُلَمَائِنَا الْعَامِلِينَ، الَّذِينَ كَانُوا مِصْدَاقًا لِقَوْلِ الْمُعْصُومِ عليه السلام فِي حَالِ زَمَانِ الْغَيْبَةِ: «لَوْلَا مَنْ يَبْقَى بَعْدَ غَيْبَةِ قَائِمِكُمْ عليه السلام مِنَ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَيْهِ، وَالذَّالِّينَ عَلَيْهِ، وَالذَّالِّينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللَّهِ، وَالْمُنْتَقِذِينَ لَضَعْفَاءِ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ شِبَاكِ إِبْلِيسَ وَمَرَدَّتِهِ، وَمَنْ فِيخَاخِ النَّوَاصِبِ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا ارْتَدَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ! وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يُمَسْكُونَ أَرْزَمَةَ قُلُوبِ ضَعْفَاءِ الشَّيْعَةِ كَمَا يُمَسِكُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ سُكَّانَهَا، أَوْلَيْتُكَ هُمْ الْأَفْضَلُونَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.

فَشَبَّهَهُمُ الْمُعْصُومُ عليه السلام بِصَاحِبِ السَّفِينَةِ الْأَمِينِ، الْمُحَافِظِ عَلَى حَيَاةِ رِكَّابِهَا فِي غَمَارِ الْبَحْرِ الْهَائِجِ؛ خَوْفًا عَلَيْهِمْ مِنَ الْغَرَقِ! وَمَا هَذَا الْقَوْلُ مِنْهُمْ عليهم السلام إِلَّا لِعَظَمِ الْمِحْنَةِ، وَشِدَّةِ الْفِتَنِ، وَخَطُورَةِ الْأَمْرِ، فَالْعُلَمَاءُ الْآخِذُونَ عَنْهُمْ عليهم السلام فِي زَمَنِ غَيْبَةِ وَلِيِّهِمْ وَقَائِمِهِمْ كَالْحَصَنِ الْحَصِينِ، وَالْبَلَدِ الْأَمِينِ، وَالْجِبَلِ الرَّاسِخِ، لَا تَهْزُبُهُمُ الْفِتَنِ، وَلَا تَسْتَهْوِيهِمُ الْأَهْوَاءُ.

وكان من أنموذج أولئك الأعلام في العصر الحديث مؤلّف كتابنا هذا؛ وهو السيّد أبو القاسم بن الحسين الرضويّ القميّ الحائريّ اللاهوريّ -رضوان الله عليه- وهو من أعلام القرن الرابع عشر الهجريّ، حيث قد سَطرت يراعُه أسطع بُرْهانٍ وأوضح بيانٍ في إثبات مُعْجِزَتِي سَيِّدِي الْأَكْوَانِ، في رسالته الموسومة بـ(بُرْهَانِ شَقِّ الْقَمَرِ وَرَدِّ النَّيِّرِ الْأَكْبَرِ) بعبارة وجيزة، ومعانٍ واضحة، وأدلة قاطعة، من القرآن الكريم، والكتب السماويّة، والسنة النبويّة، والأحاديث المعصوميّة، والأخبار، والآثار،.. وغيرها، كما ستطّلع عليها أخي القارئ الكريم في طيّات هذا الكتاب.

---

(١) الاحتجاج: ٢٦٠/٢.

١٤ ..... برهان شق القمر ورد النير الأكبر

هذا، ونُقدّم بين يدي الرسالة مُقدّمة نتناول فيها التعريف بالمؤلّف ورسالته في  
مبحثين:

المبحث الأوّل: ترجمة حياة المؤلّف، ويتضمّن أحد عشر مطلبًا:

الأوّل: اسمه ونسبه، الثاني: ألقابه، الثالث: ولادته ونشأته، الرابع: أساتذته  
ومشايخه، الخامس: تلاميذه، السادس: أقوال العلماء والمؤرّخين في الثناء عليه،  
السابع: رحلاته وأسفاره، الثامن: أسرته وأولاده، التاسع: تقاريفه على الكتب،  
العاشر: تراثه العلميّ، الحادي عشر: وفاته ومدفنه.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلّف -الرسالة-، ويتضمّن أحد عشر مطلبًا:

الأوّل: عنوان الرسالة، الثاني: موضوع الرسالة، الثالث: الكُتب المؤلّفة في  
نفس الموضوع، الرابع: نسبة الرسالة إلى مؤلّفها، الخامس: علّة تأليف الرسالة  
وتاريخ إنائها، السادس: نُسخ الرسالة وطبعاتها، السابع: الرسالة وأهمّيّتها،  
الثامن: نظرة في الكُتب والمصادر التي اعتمدها المؤلّف، التاسع: منهجيّة  
التحقيق، العاشر: الشكر والعرفان، الحادي عشر: نماذج من مُصوِّرات نُسخ  
الرسالة.

وها نحن نُشرع في ذكر مباحث مقدّمنا هذه مُرتبةً بالآتي:

## المبحث الأول ترجمة حياة المؤلف

نُورِدُ في هذا المبحث شيئاً وجيزاً من سيرة حياة مؤلّف كتابنا هذا العلميّة والاجتماعيّة، وذلك بحسب ما أسعفتنا به المصادر التاريخيّة المُتمثّلة بكتب التراجم والطبقات، والمصادر البليوغرافيّة المُتمثّلة بفهارس الكتب ودليل المؤلّفات، .. وغيرها، وإليك أخي القارئ الكريم قبساً من سيرة حياته في أحد عشر مطلباً:

### المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو السيّد أبو القاسم<sup>(١)</sup> بن الحسين بن النقيّ بن الحسين بن عليّ بن السيّد أبي الحسن ابن الحاج السيّد محمّد ابن السيّد حسين القمّيّ ابن السيّد محمّد ابن السيّد أحمد ابن سيّد منهاج ابن السيّد جلال ابن السيّد قاسم ابن السيّد عليّ ابن السيّد حبيب ابن السيّد حسين بن أبي عبد الله السيّد أحمد نقيب قم بن أبي عليّ السيّد محمّد الأعرج بن أبي المكارم السيّد أحمد بن أبي جعفر السيّد موسى المُبرّق ابن الإمام أبي جعفر محمّد الجواد التقيّ ابن الإمام عليّ الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمّد الباقر ابن الإمام عليّ زين العابدين بن الإمام أبي عبد الله الحسين بن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ذكرته بعض المصادر البليوغرافيّة باسم: السيّد أبي القاسم تقيّ بن حسين الرضويّ. (ينظر موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٣٩٥/٢، هامش ١ نقلًا عن چاپي فارسيّ: ٥١٢٣/٥، ٥٤٥٧)  
(٢) ينظر رسالة السادة في سيادة السادة: ٤، ٢١٤.

١٦ ..... برهان شق القمر ورد النير الأكبر

فيتصل نسبه بالسيّد موسى المُبرقع (ت ٢٩٦هـ) ابن الإمام الجواد عليه السلام بتسع عشرة واسطة، ويُعدّ السيّد موسى المُبرقع -جدّ سيّدنا المؤلّف- أوّل من قدّم إلى قم من السادات الرضويّة؛ وذلك سنة (٢٥٦هـ)<sup>(١)</sup>.

#### المطلب الثاني: ألقابه:

لُقّب سيّدنا المؤلّف بعدّة ألقاب، ونحن نأتي على ذكر أبرزها:

- ١- الرضويّ القميّ: نسبة إلى أجداه السادة الرضويّة - كما مرّ في نسبه -، وأيضاً نسبةً إلى شهرة جدّه السادس السيّد حسين الرضويّ القميّ<sup>(٢)</sup>.
- ٢- الكشميريّ: نسبةً إلى بلدة كشمير<sup>(٣)</sup> مسقط رأسه ومحلّ ولادته<sup>(٤)</sup>.
- ٣- الحائريّ: نسبةً إلى الحائر الحسينيّ الشريف في مدينة كربلاء المقدّسة؛ حيث استوطنها المؤلّف بُرهة من الزمان في مراحل دراسته العليا متلمذاً على أبرز أساتذتها<sup>(٥)</sup> - كما سيأتي في محله -، بالإضافة إلى كونها محلّ مدفنه بعد وفاته، كما سيأتي تفصيله.

---

(١) ينظر: رسالة السادة في سيادة السادة: ٢٠٥، منتهى الآمال: ٤٥٣/٢ - ٤٥٤.

(٢) ينظر: رسالة السادة في سيادة السادة: ٢١١، ٢١٣، تكملة أمل آمل: ٣٢٠/٦ - ٣٢١، مرآة الشرق: ٢١٧/١، رقم ٨٩.

(٣) كشمير: هي جزء من ولاية جامو في شمال الهند أيام الحكم البريطانيّ، وفي الوقت الراهن مُقسّمة بحكم اتّفاقيّة سملا - مدينة شمال دلهي - والتي عُقدت سنة (١٩٧٢م) بين منطقة كشمير الباكستانيّة وبين ولاية جامو وكشمير الهنديّة، وموقعها الحاضر في شمال غرب ولاية كشمير السابقة - بعد التقسيم -، وفي الغرب تقع أزد كشمير، وأمّا الشمال والشرق منها فيخضعان للحكم الباكستانيّ. (ينظر معجم بلدان العالم: ٣٣٦ - ٣٣٧)

(٤) ينظر: نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، معجم المؤلّفين: ٩٨/٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤١ ق ٤٤/١.

(٥) ينظر دائرة المعارف الحسينيّة - أضواء على مدينة الحسين، قسم الحركة العلميّة في الحائر: ٢٩٨/١.



٤- اللاهوري: نسبة إلى بلدة لاهور<sup>(١)</sup> التي نزلها تلبيةً لطلب النواب ناصر عليّ خان المروّج للمذهب الجعفريّ، فكانت هذه البلدة مركزاً لنشر علومه ومعارفه، وفيها كانت وفاته، كما سيأتي في محله<sup>(٢)</sup>.

٥- الفاضل أو الفاضل الهندي: وهو من ألقابه العلميّة التي عرّف بها؛ وذلك بعد إتمامه لمراحل التحصيل الدراسي من مدارس الهند<sup>(٣)</sup>، مُتّكماً على أفاضل علماء المجتهدين<sup>(٤)</sup>، كما سيأتي ذكرهم في عنوان (أساتذته ومشايخه).

#### المطلب الثالث: ولادته ونشأته:

وُلد سيّدنا المؤلّف في مدينة فرخ آباد من بلاد كشمير سنة (١٢٤٩هـ)<sup>(٥)</sup>، ونشأ فيها، فاشتغل بالعلم منذ صباه<sup>(٦)</sup>؛ حيث توجه للدراسة الحوزويّة في

---

(١) لاهور: مدينة باكستانية عاصمة إقليم البنجاب الواقع شمال غربي باكستان، كما كانت عاصمة الغزنويين وملوك المغول، وتعدّ ثاني أكبر مدينة في باكستان، كما تعتبر مركزاً تعليمياً وصناعياً. (ينظر الموسوعة العربيّة العالميّة: ٥٤/٢١)

(٢) ينظر نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢.

(٣) تعارف في الجامعات الهنديّة العلميّة إطلاقاً للقاب لمن يقدم على الدراسة فيها ويجتاز امتحاناتها بتفوّق، منها: (سند الأفاضل)، و(صدر الأفاضل)، و(الفاضل)، و(ممتاز الأفاضل)، و(العالم)، و(فاضل الأدب)..، وغيرها. (ينظر تراجم مشاهير علماء الهند/مقدمة التحقيق: ٢٣)

(٤) ينظر دائرة المعارف الحسينيّة - معجم خطباء المنبر الحسينيّ: ٣٢٧/١، ٢١٤/٢، هامش ٥.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٤/١، دائرة المعارف الحسينيّة - أضواء على مدينة كربلاء، قسم الحركة العلميّة في

الحائر: ٢٩٨/١.

(٦) ينظر أعلام الهند: ١٠١/١.

١٨ ..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر

لكهنو<sup>(١)</sup> - الهند مُتَمَلِّمًا على خيرة أساتذتها، ثمّ انتقل بعد ذلك إلى العراق للدراسة في الحوزة العلميّة في كربلاء على خيرة أساتذتها المجتهدين آنذاك<sup>(٢)</sup>، ثمّ إلى إيران مُتَنَقِّلًا بين بلدانها، وسيأتي التفصيل في عنوان (رحلاته وأسفاره). فكان رحمته فقيهاً، مُجْتَهِداً، وخطيباً مُتَكَلِّماً، ومُفَسِّراً، نسّاباً، مُصنِّفاً كثير التصانيف.

#### المطلب الرابع: أساتذته ومشايخه:

تلقى سيّدنا المؤلّف علومه ومعارفه على يد أساطين علماء الإماميّة في عصره، إلّا أنّ المذكور منهم نزرٌ يسير؛ إذ لم نُجِبْنا المصادر إلّا على الأبرز الأشهر من أولئك الأعلام في بلاد الهند وكربلاء، وها نحن نأتي على ذكرهم:

١- السيّد حسين بن دلدار عليّ النقويّ اللكهنويّ الملقّب بـ(سيّد العلماء) (ت ١٢٧٣هـ)<sup>(٣)</sup>، تتلمذ عليه في مدينة لكهنو مدّة أقامته فيها، حيث أخذ عنه الفقه، والأصول، والكلام، والحديث<sup>(٤)</sup>.

٢- السيّد محمّد بن دلدار عليّ النقويّ اللكهنويّ الملقّب بـ(سلطان

---

(١) لكهنو = لكانا: هي عاصمة ولاية أوتار براديش الهندية، تقع على نهر جوماتي، كانت تُعرف سابقاً باسم (أود)؛ حيث اتّخذت عاصمةً لنوّاب أود المستقلّين. (ينظر الموسوعة العربيّة العالميّة: ١٤٩/٢١)

(٢) ينظر دائرة المعارف الحسينيّة - معجم المصنّفات الحسينيّة: ٢٦/٤، هامش ٢.

(٣) ينظر ترجمته في: أوراق الذهب، تحقيق محمّد سعيد الطريحيّ: ٣٧٠-٣٨٠، تذكرة العلماء: ٣٦٢-٣٦٤، ٣٧٤-٣٧٩، أعيان الشيعة: ٤٢٥/٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ١٨٢-١٨٨.

(٤) ينظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند (نزّهة الخواطر): ١١٦٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤١ ق ٤٤/١، معجم طبقات المتكلمين: ٢٣٦/٥.

مقدمة التحقيق: ترجمة حياة المؤلف..... ١٩

العلماء) (ت ١٢٨٤هـ)<sup>(١)</sup>، تتلمذ عليه في لكهنو في الفقه، والأصول، والكلام، والحديث<sup>(٢)</sup>.

٣- السيد محمد تقي بن حسين بن دلدار عليّ النقويّ اللكهنويّ الملقّب بـ(ممتاز العلماء) (ت ١٢٨٩هـ)<sup>(٣)</sup>، قرأ عليه جملةً من العلوم<sup>(٤)</sup>.  
واستحصل منها - أي: من السيد محمد والسيد محمد تقي - على إجازة في الرواية<sup>(٥)</sup>.

٤- الشيخ مرتضى بن محمد أمين شمس الدين الأنصاريّ الدزفوليّ الحائريّ النجفيّ (ت ١٢٨١هـ)<sup>(٦)</sup>، حضر مؤلّفنا حلقات درسه فترة وجوده في كربلاء المقدّسة<sup>(٧)</sup>، وقيل: إنّه قد حضر حلقات درسه في النجف الأشرف<sup>(٨)</sup>.

---

(١) ينظر ترجمته في: تذكرة العلماء: ٣٢٧-٣٤٦، ٣٣٨-٣٤٧، تكملة أمل الآمل: ٤٨٩/٤-٤٩٠، رقم ١٩٩٤، أعيان الشيعة: ٤٢٥/٦، ٢٧٦/٩، الكرام البررة: ٣٩٤/٣-٣٩٥، رقم ٦١٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ١٧١-١٨١.

(٢) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/٤٤، معجم طبقات المتكلمين: ٢٣٦/٥، أعلام الهند: ١٠١/١.

(٣) ينظر ترجمته في: أوراق الذهب، تحقيق عليّ الفاضليّ: ١٦١/١، تكملة نجوم السماء: ٢٩٩/١-٣٠٠، أعيان الشيعة: ٤٢٥/٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٠٣-٢١٠.

(٤) ينظر تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥٩.

(٥) ينظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند: ١١٦٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/٤٤، معجم طبقات المتكلمين: ٢٣٦/٥.

(٦) ينظر ترجمته في: مرآة الشرق: ١٢٦٤/٢-١٢٧٦، أعيان الشيعة: ١١٧/١٠-١١٩، روضات الجنّات: ١٠٧/١.

(٧) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/٤٤، دائرة المعارف الحسينية - أضواء على مدينة كربلاء، قسم الحركة العلميّة في الحائر: ٢٩٩/١.

(٨) ينظر موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٥/٢.

٢٠..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر

٥- الشيخ محمد حسين بن محمد إسماعيل بن أبي طالب الأردكاني الحائري الشهير بـ (الفاضل الأردكاني) (ت ١٣٠٢هـ) أو (١٣٠٥هـ)<sup>(١)</sup>، حضر دروسه في الفقه والأصول؛ حيث كان للفاضل الأردكاني مجلس درس كبير في الحائر الحسيني الشريف، وكان محضراً للأجلاء والفضلاء والخيرة المنتجة من طلاب العلم<sup>(٢)</sup>.

وقد نال سيدنا المؤلف إجازة الاجتهاد من أستاذه المذكورين.

#### المطلب الخامس: تلاميذه:

قد مرّ عليك أخي القارئ الكريم أنّ سيدنا المؤلف كان أستاذاً في مدرسة النوّاب في بلدة لاهور ومُتولياً شرعياً لها، فمن البديهي المتيقن أن يكون له تلاميذ وطلاب قد تحرّجوا على يده المباركة، إلّا أنّنا لم نقف على ذكر أغلبهم؛ إذ لم تُسعفنا المصادر في معرفتهم، إلّا على النزر اليسير.

فكان من ضمن هؤلاء الفضلاء الأجلاء الذين حُظوا بالدارسة عند سيدنا المؤلف وعرّفنا المصادر بهم جماعة، قد ذاع صيتهم في البلاد الإسلامية، وإليك أسماءهم:

١- نجله السيّد عليّ الحائريّ اللاهوريّ المكنّى بـ (أبي تُراب) (ت ١٣٦٠هـ):

---

(١) ينظر ترجمته في: مرآة الشرق: ٦١١/١-٦١٢، نقباء البشر: ٥٣١/٢-٥٣٣، رقم ٩٥٨، تراث كربلاء: ٢٦٦.

(٢) ينظر: مرآة الشرق: ٦١١/١، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٤/١، دائرة المعارف الحسينية- أضواء على مدينة كربلاء، قسم الحركة العلمية في الحائر: ٢٩٩/١.

فقيه مجتهد، مُتَكَلِّم خطيب، مُصَنِّف مُكثَر كَأبيه، وُلِد في لاهور من مدن باكستان سنة (١٢٨٨هـ)، فنشأ على أبيه نشأة علمية عالية، ونهج نهجه في التفنن في العلوم الإسلامية.

قصد حَجَّته العراق لمواصلة دراسته، فحَضِر على مشاهير أساتذته، منهم: السيّد محمد حسن بن محمود الشيرازي (ت ١٣١٢هـ)<sup>(١)</sup>، والميرزا حبيب الله بن محمد عليّ خان الرشتي (ت ١٣١٢هـ)<sup>(٢)</sup>، والشيخ محمد كاظم بن الحسين الخراساني (ت ١٣٢٩هـ)<sup>(٣)</sup>، والسيّد محمد كاظم بن عبد العظيم الطباطبائي اليزدي (ت ١٣٣٧هـ)<sup>(٤)</sup>، فكانت له اليد طولى في التفسير، والحديث، والكلام، والتاريخ، والفقه، والأصول، والأدب،.. وغيرها.

ثم عاد إلى لاهور، فدَرَس ووعظ وأفتى، فذاع صيته في بلاده ليكون فيها من أبرز شخصياتها الدينية، حازياً بما حظي به والده من الواجهة التامة بين الخواص والعوام، حيث كان مبعجلاً محترماً، ومحبوباً عند مختلف طبقات الناس. رُجِع إليه في التقليد فألّف رسالة عملية لعمَل المُقلِّدين، وقضى عمره في خدمة الشريعة الغراء والدفاع عن المذهب، وتدرّس الأحكام، والهداية والإرشاد.

- 
- (١) ينظر ترجمته في: هدية الرازي: ١٠٦، ١١٥-١٥٣.
  - (٢) ينظر ترجمته في: تكملة نجوم السماء: ١٣٨/٢-١٣٩، معارف الرجال: ٢٠٤/١ - ٢٠٨، رقم ٩٥، أعيان الشيعة: ٥٥٩/٤، نباء البشر: ٣٥٧/١-٣٦٠، رقم ٧١٩.
  - (٣) ينظر ترجمته في: تكملة نجوم السماء: ٢٧٩/٢-٢٨٠، معارف الرجال: ٣٢٣/٢-٣٢٥، رقم ٣٧٣، أعيان الشيعة: ٥/٩-٦، ماضي النجف وحاضرها: ١٣٦/١-١٣٧.
  - (٤) ينظر ترجمته في: تكملة نجوم السماء: ٢٧٩/٢، معارف الرجال: ٣٢٦/٢-٣٢٨، أعيان الشيعة: ١٤٧/١، ٤٣/١٠، ربحانة الأدب: ٣٩١/٦-٣٩٣.

٢٢..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر

أولع بالتأليف في مختلف العلوم لاسيما الكلامية منها، حيث بلغت مصنّفاته ما يزيد على ٤٠ مصنّفًا<sup>(١)</sup>؛ منها: (تكملة لواضع التنزيل في التفسير) لوالده في ١٥ مجلّدًا، (البشارات الأحمدية) في إثبات النبوة والإمامة من الكتب السماوية، (البرهان في وجه سكوت أمير المؤمنين عليه السلام)، و(رسالة الغدير في إمامة الأمير)،.. وغيرها<sup>(٢)</sup>.  
تُوِّفِّيَ رحمته في جمادى الآخرة سنة (١٣٦٠هـ)، وكان مدفنه في الحرم الحسيني المطهر<sup>(٣)</sup>.

٢- السيّد حشمت عليّ خير الله فوريّ الهنديّ (ت ١٣٥٣هـ):

(١) للتفصيل ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، ١٥٢/٨، ٣٠٠، الذريعة: ٥٥/١، رقم ٢٨١، ٢٩٨، رقم ١٥٥٧، ٢٢٠/٢، رقم ٨٦٣، ٤١٢، رقم ١٦٤٢، ١٥١/٣، رقم ٥٢١، ١٧٨، رقم ٦٣٥، ٣١٨، رقم ١١٧٦، ٣٧٦، رقم ١٣٦٩، ٤٤٩/٤، رقم ٢٠٠٤، ٢٤٥/٥، رقم ١١٨٣، ٣٠٢، رقم ١٤١٨، ٥٦/٧، رقم ٢٩٧، ٧٣، رقم ٣٨٨، ٢٣٨، رقم ١١٥١، ٢٦٩، رقم ١٣٠٢، ٢٦١/٨، رقم ١٠٩٤، ٢٤٦/١٢، رقم ١٦١٩، ٢٨٧، رقم ١٩٣٣، ٢١٨/١٤، رقم ٢٢٦٩، ٢٦٤/١٥، رقم ١٧٢٠، ٢٣/١٦، رقم ٨٤، رقم ١٠١-١٠٢، رقم ١١٥، ٣٠٦، رقم ١٣٥٨، ٧٦/١٧، رقم ٣٩٤، ٢٨٩/١٨، رقم ١٤٧، ٣٥٤، رقم ٤٥١، ٣٥٦، رقم ٤٥٨، ٣٠/٢١، رقم ٣٨٠٢، ١٦٢/٢٣، رقم ٨٥٠٠، ١٩٨، رقم ٨٦١٨، رقم ٢٦٩، رقم ٨٩٢٨، ٢٧١، رقم ٨٩٤١ ورقم ٨٩٤٥، ٢٨٥، رقم ٩٠٠٠، ٢٩٠، رقم ٩٠٢٣، ٣٠٦، رقم ٩١٠٠، ٢٦٧/٢٤، رقم ١٣٧١، ٨٣/٢٥، رقم ٤٤٦، ٢٠٢، رقم ٢٦٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٣١٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق ١٠/٤١.

(٢) ينظر الذريعة: ٩١/٣، رقم ٢٨٦، ١١٢، رقم ٣٧٧، ٤١٦/٤، رقم ١٨٢٩، ٢٢٠/١١، رقم ١٣٣٧.

(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٣٠٠/٨، نقباء البشر: ١٣٣٨-١٣٣٩، رقم ١٨٦٨، وفيه: أن وفاته بعد سنة (١٣٤٣هـ)، الذريعة: ٩١/٣، رقم ٢٨٦، ١١٢، رقم ٣٧٧، ١٧٨، ضمن رقم ٦٣٥، ٤١٦/٤، رقم ١٨٢٩، ٢٢٠/١١، رقم ١٣٣٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق ١٠/٤١، معجم طبقات المتكلمين: ٣١٩/٥-٣٢٠، راقدون عند الحسين: ٢٠١.

عالم فاضل، وخطيب أديب مُتكلّم، وُلد في بلدة خير الله بور في باكستان سنة (١٢٧٥هـ)، وعُرفت أسرتهم باسم (شيرازيا)؛ لانتمائها إلى السيّد نوروز الشيرازي.

تلقى دراسته الأولى في بلدته في مدرسة (مولانا عبد الرشيد)، ثم عزم والده على توجيهه إلى الدراسة الإسلامية، فقصده بلدة لاهور للدراسة فيها، حيث انتمى إلى مدرسة (مسجد نواب صاحب)، وكان المتوّلي لها سيّدنا المؤلف أبا القاسم الحائري اللاهوي، كما انتمى في الوقت نفسه إلى معهد (أورنثيل كالج)، حيث حصل على شهادة (مولوي فاضل).

درس على يد السيّد أبا القاسم اللاهوري: التفسير، والحديث، والفقه، حتى كمل وبرع، له مؤلّفات منها: (الرسالة المعراجية) في معراج النبي ﷺ بلغة أردو، (نماز شيعة) لتعليم الصلاة بالأوردية.

تُوفي ﷺ في مسقط رأسه سنة (١٣٥٣هـ)<sup>(١)</sup>.

٣- أحمد عليّ بن محمّد مهديّ الأمرتسريّ (ت ١٣٩٠هـ):

فقيه خطيب، ومُتكلّم بارع، وُلد في بلدة أمرتسر<sup>(٢)</sup> من ولاية بنجاب الهندية سنة (١٣٠١هـ)، نشأ فيها فدرس المقدمات من العلوم الإسلامية والعربية إلى جانب مبادئ الفارسية في مدرسة (تأييد الإسلام) في مسقط رأسه.

---

(١) ينظر: نباء البشر: ٦٧٨/٢، رقم ١١١٥، الذريعة: ٢٢٥/٢١، رقم ٤٧٣١، ٣١٢/٢٤، رقم ١٦٢٨، مستدركات أعيان الشيعة: ١٤٤/٥-١٤٥.

(٢) أمرتسر = أمرتسار: مدينة في ولاية البنجاب، شمال الهند، تأسست عام (١٥٧٧م). (ينظر الموسوعة العربية العالمية: ٧٠٩/٢)

٢٤..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر

انتقل إلى كشمير، ثمّ إلى حيدر آباد الدكن<sup>(١)</sup>، ثمّ إلى لاهور وفيها درس عند السيّد أبي القاسم اللاهوري، وولده السيّد عليّ، ثمّ هاجر إلى بورما، ورجع إلى لاهور.

مارس الخطابة الحسينية، كما وكع بفنّ المناظرة حتّى أصبح من كبار المناظرين بين المذاهب هناك، له العديد من الرحلات؛ منها: إلى الحجاز، والعراق، وإيران؛ وذلك لغرض المناظرة والخطابة.

اتّسمت خطاباته بالمناظرة وبيان فضائل أهل البيت عليهم السلام، وذكر سيرتهم وورثاتهم عليهم السلام، إلى جانب الوعظ والإرشاد، له عدّة مؤلّفات؛ منها: (الإنصاف)، (تاريخ الأمويين)، (دليل العرفان)، (ميزان المقال)، .. وغيرها.  
تُوفي في لاهور شهر ربيع الثاني سنة (١٣٩٠هـ)<sup>(٢)</sup>.

#### المطلب السادس: أقوال العلماء والمؤرخين في الثناء عليه:

إنّ ممّا يُنبئك بعلوّ منزلة السيّد أبي القاسم اللاهوري العلميّة والاجتماعيّة في عصره، ثناء العلماء من ذوي الاختصاص عليه في كتب التراجم؛ حيث قد أشادوا بمكانته العلميّة وتميّزه من بين أقرانه من العلماء.

---

(١) حيدر آباد الدكن: مدينة تقع في هضبة الدكن جنوب الهند، وتعدّ من أكبر المدن الهندية، وهي مركز للثقافة الإسلاميّة؛ فيها العديد من المتاحف والكليات ومراكز الأبحاث والجامعات. (ينظر: الموسوعة العربيّة العالميّة: ٦٣٢/٩، تاريخ الشيعة في الهند: ١٨٥/٢-١٨٦)

(٢) ينظر: نقباء البشر: ١٢٨/١، رقم ٢٨٧، دائرة المعارف الحسينية - معجم خطباء المنبر الحسيني: ٢١٤/٢-٢١٥.



وإليك جملة من أقوال هؤلاء المختصين:

- ١ - السيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ): «كان عالماً مُتبحراً، كثير الإطلاع، طويل الباع..»<sup>(١)</sup>.
- ٢ - الشيخ محمد أمين الإمامي الخوئي (ت ١٣٦٧هـ): العلامة البارع، من عظماء العلماء في القرن الحاضر، كان فاضلاً بارعاً في أنواع الفنون، طويل الباع، بليغ الإحاطة، كثير الاشتغال، حسن الفهم.. إلخ<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ): «كان عالماً جليلاً، مُفسِّراً مُتبحراً..»<sup>(٣)</sup>، ومثله الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)<sup>(٤)</sup>.
- ٤ - الميرزا محمد علي المدرّس (ت ١٣٧٣هـ): «فقيه فاضل، جليل مُفسِّر مُتبحر..»<sup>(٥)</sup>.
- ٥ - الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ): «عالم جليل، ومُصنّف مُكثّر، وتقيّ صالح..»<sup>(٦)</sup>.
- ٦ - السيد علي نقبي النقوي (ت ١٤٠٨هـ): «كان من مشاهير علماء الهند، مرجعاً في بلاده..»<sup>(٧)</sup>.

---

(١) تكملة أمل آمل: ٣٢١/٦.  
(٢) ينظر مرآة الشرق: ٢١٧/١.  
(٣) أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢.  
(٤) ينظر الكني والألقاب: ١٧/١.  
(٥) ربحانة الأدب: ١٢١/٥.  
(٦) نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢.  
(٧) تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥٩.

٢٦..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر

٧- عمر كحالة (ت ١٤٠٨هـ): «فقيه مُفسّر..»<sup>(١)</sup>.

٨- الشيخ جعفر السبحاني: «أحد مُجتهدي الإمامية، ومن أجلاء علماءهم..»<sup>(٢)</sup>.

٩- السيّد سلمان آل طعمة: «عالم فاضل، فقيه بارع..»<sup>(٣)</sup>.

١٠- محمّد سعيد الطريحي: «عالم جليل، مُفسّر مُتبحّر، ومُصنّف مُكثر، وزاهد تقي..»<sup>(٤)</sup>.

#### المطلب السابع: رحلاته وأسفاره:

تَنقَل سيّدنا المؤلّف بين البلدان في أثناء رحلته العلميّة؛ حيث أقام مدّة من حياته في مدينة لكهنو من بلاد الهند تلقّى فيها العلوم على أبرز علماءها آنذاك، وهما السيّدان: حسين سيّد العلماء، ومحمّد سلطان العلماء، ابنا دلدار عليّ النقويّ اللكهنويّ (ت ١٢٣٥هـ)<sup>(٥)</sup>.

ثمّ سافر للحجّ والزيارة، فلمّا وصل إلى لاهور سكن بها عند النوّاب عليّ رضا خان اللاهوريّ.

ثمّ ارتحل إلى العراق، فاختلف إلى حلقات درس الشيخ مرتضى الأنصاريّ، والشيخ حسين الأردكانيّ، وقد حاز منهما على إجازة في الاجتهاد.

(١) معجم المؤلّفين: ٩٨/٨.

(٢) معجم طبقات المتكلّمين: ٢٣٥/٥.

(٣) مشاهير المدفونين في كربلاء: ٢١، رقم ١١.

(٤) أعلام الهند: ١٠١/١.

(٥) ينظر ترجمته في: أعيان الشيعة ٤٢٥/٦، الكرام البررة: ٥١٩/٢، رقم ٩٤٨، تراجم مشاهير

علماء الهند: ١٤٥، ١٤٦، ١٦٢.

ثم سافر إلى بلاد إيران، فتنقل بين مدينتها؛ مثل: شيراز، وقم، وكرمان، وأصفهان، ومشهد، ثم قفل راجعاً إلى بلاده، فاستوطن مدينة لاهور من بلاد باكستان؛ نزولاً على رغبة ناصر علي خان مروج المذهب الجعفري هناك<sup>(١)</sup>، فأكرم مقدّمه مهياً له الكتب والأسباب، فتصدى فيها للبحث والتدريس، وبث المعارف الإسلامية، ومناظرة المخالفين من المذاهب الأخرى، فحظي بمكانة عالية عند النوّاب وعند عامة الناس من الخاصّة والعامة<sup>(٢)</sup>، فأسس فيها مدرسةً ومسجداً للتعليم والعبادة<sup>(٣)</sup>.

#### المطلب الثامن: أسرته وأولاده:

لم نعرف عن حال أسرة سيّدنا المؤلّف إلا النزر اليسير من المعلومات، وهو ما ذكر في (دائرة المعارف الحسينية) للشيخ الكرباسي: بأنّه ينتمي إلى أسرة تمتهن التجارة في مدينة فرخ آباد من توابع ولاية آترا براديش الهندية<sup>(٤)</sup>.

أما حال أولاده فيحدّثنا سيّدنا المؤلّف في كتابه (السيادة) بخصوص ولديه وهما:

١- أبو تراب السيّد عليّ، وقد مرّت ترجمته سابقاً.

٢- السيّد أبو المحاسن زين العابدين المعروف بـ(أبي صاحب)<sup>(٥)</sup>.

هذا، ولم نقف على تفصيل حال نجله الثاني في كتب التراجم.

(١) ينظر نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢.

(٢) ينظر: تكملة أمل أمل: ٣٢١/٦، مرآة الشرق: ٢١٧/١، رقم ٨٩.

(٣) ينظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام: ١١٦٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٥-٤٤/١.

(٤) ينظر دوائر المعارف الحسينية - معجم المصنّفات الحسينية: ٢٦/٤، هامش ٢.

(٥) ينظر رسالة السادة في سيادة السادة: ٢١٤.

### المطلب التاسع: تقاريفه على الكتب:

لسيّدنا المؤلّف تقريظ على كتاب (لسان الحقّ وميزان الصدق) في الردّ على (ميزان الحقّ) للقادريّ، تأليف النوّاب المير محمّد حسن عليّ خان بهادر والي حيدر آباد السند<sup>(١)</sup> - وهي غير حيدر آباد الدكن -، وهو باللغة الفارسيّة طُبِعَ على الحَجَر سنة (١٣١١هـ)<sup>(٢)</sup>.

### المطلب العاشر: تراثه العلميّ:

كان لاستقرار سيّدنا المؤلّف في مدينة لاهور دورًا مهمًّا في مسيرته العلميّة؛ حيث أبدى -نتيجة لذلك- نشاطًا علميًّا ودينيًّا ومذهبيًّا واسعًا، عن طريق بثّ المعارف والعلوم الإسلاميّة، والعقائد الجعفريّة في تلك البلاد.

فعكف رحمته على التّأليف والتصنيف في شتى الموضوعات، حتّى عُدَّ من الأكثرين، رافدًا المكتبة الإسلاميّة بالعديد من الكتب والرسائل في مختلف مجالات العلوم في عدّة لغات؛ كاللغة العربيّة، والفارسيّة، والأوردية.

هذا، وقد طُبِعَت جُلُّ هذه التصانيف بجهود النوّاب نوازش عليّ خان الكابليّ نزيل لاهور، وناصر عليّ خان المروّج للمذهب الجعفريّ، حيث تلقّى سيّدنا المؤلّف كلّ الدعم والتأييد من النوّاب المذكور، مُثَبِّتًا قواعد المذهب الجعفريّ في تلك البلاد؛ عبر نشر علوم أهل بيت العصمة عليهم السلام ومعارفهم<sup>(٣)</sup>.

---

(١) حيدر آباد السند: مدينة تقع في إقليم السند بباكستان، إلى الغرب من نهر السند. (ينظر:

الموسوعة العربيّة العالميّة: ٦٣٣/٩، تاريخ الشيعة في الهند: ١٨٨/٢)

(٢) ينظر الذريعة: ٣٠٢/١٨، ضمن رقم ٢١٥.

(٣) ينظر: نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، فهرس التراث: ٢٤٨/٢، معجم طبقات المتكلمين: ٢٣٦/٥.

وها نحن أخي القارئ الكريم نُورد لك ما وقفنا عليه منها في كتب التراجم ودليل المؤلفات مع ذكر المطبوع منها بحسب ما جاء فيها، وهي:

- ١- الإبانة عن سبب مُصاهرة بعض الصحابة، فارسي<sup>(١)</sup>.
- ٢- إبطال التناسخ، فارسي، مطبوع<sup>(٢)</sup>.
- ٣- أجوبة أسئلة النصاري<sup>(٣)</sup>.
- ٤- الأجوبة الزاهرة، فارسي، مطبوع<sup>(٤)</sup>.
- ٥- أرض العتاق لأهل النفاق، فارسي، مطبوع<sup>(٥)</sup>.
- ٦- الأركان الخمسة، هو ترجمة (الأنوار الخمسة) للمؤلف، بلغة أردو<sup>(٦)</sup>.
- ٧- إزالة الغين عن بصارة العين بإثبات شهادة الحسين عليه السلام<sup>(٧)</sup>، أو إزالة الغين في رؤية العين<sup>(٨)</sup>.

---

(١) ينظر: الذريعة: ٥٦/١، رقم ٢٨٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٥/٢.

(٢) ينظر: نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ٦٧/١، رقم ٣٢٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٥/١، ٤٥١/١، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٥/٢.

(٣) ينظر موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٥/٢.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ٢٧٦/١-٢٧٧، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٥/٢.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ٥٢٤/١، رقم ٢٥٥٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٥، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٥/٢-٣٩٦.

(٦) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ٨١/٤-٨٢، رقم ٣٥٧، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٦/٢.

(٧) ينظر أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢.

(٨) ينظر: نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ٥٢٩/١، رقم ٢٥٨٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٦/٢.

- ٣٠..... برهان شق القمر ورد النير الأكبر
- ٨- الإصابة في تحقيق حال بعض الصحابة، أو رجال السيّد أبي القاسم  
اللاهوري، عربي<sup>(١)</sup>.
- ٩- الأنوار الخمسة في سيرة المعصومين عليه السلام، فارسي، مطبوع<sup>(٢)</sup>.
- ١٠- الإيقان في الجواب عن مسألة الإجماع والكتان أو الاجتهاد والكتان<sup>(٣)</sup>.
- ١١- برهان البيان في الخلافة والإمامة وتفسير آية الاستخلاف، بلغة أردو  
مطبوع<sup>(٤)</sup>.
- ١٢- برهان المتعة، فارسي، مطبوع<sup>(٥)</sup>.
- ١٣- برهان شق القمر ورد النير الأكبر<sup>(٦)</sup> - وهي الرسالة التي بين يديك -،  
وسياقي الحديث عنها في المبحث الثاني من هذه المقدمة.

- 
- (١) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، الذريعة: ١١٢/٢، رقم ٤٤٥، ٩٣/١٠، ضمن رقم ١٧٩، تراجم  
مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/١٤٥، موسوعة مؤلفي الإمامية:  
٣٩٦/٢.
- (٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقيب البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ٤٢٦/٢، رقم ١٦٧٨،  
تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦١، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/١٤٥، موسوعة مؤلفي  
الإمامية: ٣٩٦/٢.
- (٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، ٤٥٣، الذريعة: ٥٠٨/٢، رقم ١٩٩٢، تراجم مشاهير علماء  
الهند: ٢٦٢، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٩٦/٢.
- (٤) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقيب البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ٩٤/٣، رقم ٢٩٩،  
تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٥، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٩٦/٢، مجلة تراثنا (الإمامة:  
تعريف بمصادر الإمامة في التراث الشيعي): ع ١١١/٢٠٠.
- (٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقيب البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ١٠١/٣، رقم ٣٢٤،  
تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/١٤٥، موسوعة مؤلفي  
الإمامية: ٣٩٦/٢.
- (٦) ينظر موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٩٦/٢.

مقدمة التحقيق: ترجمة حياة المؤلف..... ٣١

١٤- البشرى بالحسنى في شرح (رسالة مودة القربى) للسيد علي بن شهاب الدين الهمداني في مجلدين، فارسي، مطبوع<sup>(١)</sup>.

١٥- بطلان النسخ والمسح، مطبوع<sup>(٢)</sup>.

١٦- تجريد المعبود في الرد على شبه اليهود والنصارى، فارسي، مطبوع<sup>(٣)</sup>.

١٧- تخريج الآيات والأحاديث في إثبات الإمامة، فارسي، يقع في أربعين جزءاً<sup>(٤)</sup>.

١٨- تذكرة الملاء الأعلى، في الكلام، فارسي<sup>(٥)</sup>.

١٩- التذكرة في شرح التبصرة - أي تبصرة المتعلمين في الفقه للعلامة الحليّ -  
عربي<sup>(٦)</sup>.

---

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ١١٨/٣، رقم ٤٠٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٣، الإعلام بمن في الهند من الأعلام: ١١٦٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٦١/١، أهل البيت في المكتبة العربية: ٦٣٦، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٩٧/٢.

(٢) ينظر: نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ١٢٨/٣، رقم ٤٣٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤.  
(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ٣٥٦/٣، رقم ١٢٨٠، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٥١/١، رقم ٤٥١، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٩٧/٢.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، الذريعة: ٤/٤، رقم ٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٩٧/٢، مجلة تراثنا (الإمامة: تعريف بمصادر الإمامة في التراث الشيعي): ع ١٢١/٢٠.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، الذريعة: ٤٩/٤، رقم ١٩٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٩٧/٢.

(٦) ينظر: الذريعة: ٣٢١/٣، ضمن رقم ١١٨٠، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٥١/١، رقم ٤٥١، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٩٧/٢.

٣٢..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر

٢٠- تعبد ما لا بُدَّ، عربيّ، بحث عن القبلة<sup>(١)</sup>.

٢١- تعليقة على (تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول)، في أصول الفقه  
للعلامة الحلّي<sup>(٢)</sup>.

٢٢- تقليد المقلد، رسالة علمية فتوائية بالأوردية، مطبوع<sup>(٣)</sup>.

٢٣- تكليف المكلفين في أصول الدين وفروعه، فارسيّ في جزأين، مطبوع<sup>(٤)</sup>.

٢٤- الجبر والاختيار، أو نفي الإجمار، أو نفي الإجمار عن الفاعل المختار،  
فارسيّ، أقام فيه الأدلة العقلية والنقلية المروية من كلا الطرفين على نفي  
الجبر، مطبوع<sup>(٥)</sup>.

٢٥- اللجنة الواقية واللجنة الباقية، في إثبات مشروعية زيارة المعصومين عليهم السلام وكيفية  
زيارتهم، فارسيّ، مطبوع<sup>(٦)</sup>.

٢٦- جواب الصواب، أو الجواب بالصواب في حكم طعام أهل الكتاب، عربيّ،

---

(١) موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٧/٢.

(٢) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق/٤٥١، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٧/٢.

(٣) ينظر: الذريعة: ٤/٣٩١، رقم ١٧٢٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق/٤٥١، موسوعة مؤلّفي  
الإمامية: ٣٩٨/٢.

(٤) ينظر: الذريعة: ٤/٤٠٧، رقم ١٧٩٧، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦١، موسوعة طبقات  
الفقهاء: ١٤ق/٤٥١، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٨/٢.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٢/٤٥٣، نقيب البشر: ١/٦٦، رقم ١٥٢، الذريعة: ٥/٨١، رقم ٣١٣،  
٢٦٧/٢٤، رقم ١٣٧٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٤٠١/٢.

(٦) ينظر: أعيان الشيعة: ٢/٤٥٣، الذريعة: ٥/١٦٢، رقم ٦٨٧، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦١، معجم  
المؤلّفات الإسلامية في الردّ على الفرقة الوهابية: ١٤١، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٨٩/٢.



مطبوع<sup>(١)</sup>.

- ٢٧- جواب العين أو الجواب العين في تحقيق الكسوفين، فارسي، مطبوع<sup>(٢)</sup>.
- ٢٨- جواب لا جواب، فارسي-أو بالأردو- انتخب فيه الأخبار من كتب الفريقين لإقامة عزاء الإمام الحسين عليه السلام، مطبوع<sup>(٣)</sup>.
- ٢٩- الحاشية على شرح الباب الحادي عشر، عربي<sup>(٤)</sup>.
- ٣٠- الحاشية على شرح التجريد للعلامة الحلي<sup>(٥)</sup>.
- ٣١- الحاشية على شرح التجريد للقوشجي<sup>(٦)</sup>.
- ٣٢- الحاشية على شرح الفصول النصيرية للمقداد السيوري، المسمى بـ(الأنوار الجلالية)<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ١٧٠/٥، رقم ٧٤٢، ٢٥٧/٢٦، رقم ١٢٩٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٥/١، رقم ٣٩٨/٢.
- (٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٥، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٩٨/٢.
- (٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ١٧٠/٥، رقم ٧٤٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، معجم المؤلفات الإسلامية في الرد على الفرقة الوهابية: ١٤٤، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٩٨/٢.
- (٤) موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٩٧/٢.
- (٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، الذريعة: ١١٨/٦، رقم ٦٣١، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٣، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٩٧/٢.
- (٦) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٩٧/٢.
- (٧) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، الذريعة: ١٢٧/٦، رقم ٦٨٥، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦١، موسوعة مؤلفي الإمامية: ٣٩٧/٢.

٣٤ ..... برهان شقّ القمر وردّ النيّر الأكبر

٣٣- الحاشية على شرح مبادئ الأصول، عربي<sup>(١)</sup>.

٣٤- الحاشية على شرح مير عبد الوهاب، عربي<sup>(٢)</sup>.

٣٥- حُجّة الله البالغة على الخاصّة والعامة في العقائد، فارسيّ مطبوع<sup>(٣)</sup>.

٣٦- حُجج العروج على أهل اللجوج، ردّ على مُنكري المعراج، فارسيّ مطبوع<sup>(٤)</sup>.

٣٧- الخصائص اللدنيّة في شرح الخصائص العلويّة للنسائيّ، أو حقائق لدنيّ في شرح خصائص النسائيّ<sup>(٥)</sup>.

٣٨- الحقائق المدنيّة، ولعله تصحيف اللدنيّة، فيكون مُشترك مع العنوان السابق<sup>(٦)</sup>.

٣٩- حكمة الإيلام، فارسيّ، مطبوع<sup>(٧)</sup>.

---

(١) ينظر: مكتبة العلامة الحليّ، للسيد عبد العزيز الطباطبائيّ: ١٧٣، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٣٩٧/٢.

(٢) ينظر موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٣٩٨/٢.

(٣) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/٤٥١-٤٦، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٣٩٨/٢.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ٢/٤٥٣، الذريعة: ٦/٢٦٤، رقم ١٤٤٦، تراجم مشاهير علماء الهند:

٢٦١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٣٩٨/٢.

(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٢/٤٥٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٥، الإعلام بمن في الهند من

الأعلام: ١١٦٧، أهل البيت في المكتبة العربيّة للسيد عبد العزيز الطباطبائيّ: ١٥٤،

موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٣٩٩/٢.

(٦) ينظر نقباء البشر: ١/٦٦، رقم ١٥٢.

(٧) ينظر: نقباء البشر: ١/٦٦، رقم ١٥٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٥، موسوعة مؤلّفي

الإماميّة: ٣٩٩/٢.

وهذا العنوان ورد مثله ضمن مُصنّفات ولده السيّد عليّ وهو: (حكمة الإيلام رحمة الأنام)

فارسيّ مختصر في بيان حكمة إيلام الأطفال الذين لم يعترفوا بالمعاصي، مطبوع. (ينظر:

أعيان الشيعة: ٢/٤٥٣، الذريعة: ٧/٥٦، رقم ٢٩٧، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٥، هامش ٥)

- ٤٠- خلاصة الأصول، في أصول الفقه، عربي<sup>(١)</sup>.
- ٤١- الخلافة، فارسي<sup>(٢)</sup>.
- ٤٢- خير خير بوري، بالأوردية، مطبوع<sup>(٣)</sup>.
- ٤٣- رسالة الأبرار<sup>(٤)</sup>.
- ٤٤- رسالة ابراز واعجاز عليّ (عليه السلام) به وقت خلافة، فارسي<sup>(٥)</sup>.
- ٤٥- رسالة البراهين، أو براهين اللغة، أو براهين اللعنة على أعيان الملاعنة، عربي<sup>(٦)</sup>.
- ٤٦- رسالة خمّس السادات، عربي<sup>(٧)</sup>.
- ٤٧- رسالة الصيام الواجب، بلغة أردو مطبوع<sup>(٨)</sup>.
- ٤٨- رسالة النور، في الردّ على شبهات المسيحيّين، فارسي، مطبوع<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، الذريعة: ٢١٢/٧، رقم ١٠٣٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٥/١ اق ١٤، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٩/٢.
  - (٢) ينظر: الذريعة: ٢٣٧/٧، رقم ١١٤٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٣، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٩/٢، مجلّة تراثنا (الإمامة: تعريف بمصادر الإمامة في التراث الشيعي): ع ٣٣٥/٢١.
  - (٣) ينظر: نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٩/٢.
  - (٤) ينظر نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢.
  - (٥) موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٩/٢.
  - (٦) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٣، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٦/٢.
  - (٧) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٥/١ اق ١٤، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٩/٢.
  - (٨) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٥/١ اق ١٤، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٤٠٠/٢.
  - (٩) ينظر: نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٩/٢.

- ٣٦..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر
- ٤٩- زبدة العقائد وعمدة المقاصد، أو زبدة المعارف، في بعض المسائل الكلامية،  
عليه تقریظات من بعض علماء العراق<sup>(١)</sup>.
- ٥٠- سراج العبادة، مطبوع<sup>(٢)</sup>.
- ٥١- سيادة السادة أو السادة في سيادة السادة، فارسي، مطبوع<sup>(٣)</sup>.
- ٥٢- ضياء النسمة، في الطهارة والصلاة والصوم والذبايح، فارسي، مطبوع<sup>(٤)</sup>.
- ٥٣- عصمة الأنبياء والملائكة، فارسي كبير يزيد على أربعين جزءاً<sup>(٥)</sup>.
- ٥٤- غروب الشمس، في الفقه، فارسي، مطبوع<sup>(٦)</sup>.
- ٥٥- لا تدركه الأبصار في نفي رؤية الله بالأنظار، فارسي، مطبوع<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، ٤٥٣، نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ٣٠/١٢، رقم ١٥٩، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، ٢٦٥، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٩/٢.
- (٢) موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٤٠٠/٢.
- (٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ٢٧٠/١٢، رقم ١٧٩٧، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥٩، فهرس التراث: ٢٤٨/٢، الإعلام بمن في الهند من الأعلام: ١١٦٧، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٤٠٠/٢، والموجود منها الطبعة الحديثة بتحقيق السيد مهدي رجائي، بنشر مكتبة السيد المرعشي، ط ١ سنة ١٤٢٩هـ.
- (٤) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، الذريعة: ١٣١/١٥، رقم ٨٧٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٥/١ ق ١٤، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٤٠٠/٢.
- (٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ٢٧٤/١٥، رقم ١٧٨٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٤٠٠/٢.
- (٦) ينظر موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٤٠٠/٢.
- (٧) ينظر: الذريعة: ٥٢٩/١، ضمن رقم ٢٥٨٤، ٢٦٧/١٨، رقم ٥٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٤، معجم المؤلفات الإسلامية في الرد على الوهابية: ٣٨٨، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٤٠٠/٢.

مقدمة التحقيق: ترجمة حياة المؤلف..... ٣٧

- ٥٦- لوامع التنزيل وسواطع التأويل، تفسير كبير بالفارسيّة في عدّة مجلّدات، تمّمه ولده السيّد عليّ، طُبِعَ منه ستّة عشر مجلّدًا<sup>(١)</sup>.
- ٥٧- معارف الفرقة-أو الملة- الناجية والناريّة، مطبوع<sup>(٢)</sup>.
- ٥٨- ناصر العترة الطاهرة، في الحديث، بالعربيّة والفارسيّة، مطبوع<sup>(٣)</sup>.
- ٥٩- نفي رؤية الله، مطبوع<sup>(٤)</sup>.
- ٦٠- نماز پنجگانه في الصلوات الخمس، مُقدّمته بالأوردية، مطبوع<sup>(٥)</sup>.
- ٦١- هداية الأطفال، في العقائد، فارسيّ مطبوع<sup>(٦)</sup>.
- ٦٢- هداية الغافلين، في أجوبة عدّة مسائل كلاميّة، عربيّ، مطبوع<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) ينظر: الكنى والألقاب: ١/١٤٠، أعيان الشيعة: ٢/٤٠٤، ٤٥٣، نباء البشر: ١/٦٦، رقم ١٥٢، الذريعة: ١٨/٣٦٥، رقم ٤٨٦، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥٩، فهرس التراث: ٢/٢٤٨، الإعلام بمن في الهند من الأعلام: ١١٦٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/٤٥١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٢/٤٠٠.
- (٢) ينظر: الذريعة: ٢١/١٩٣، رقم ٤٥٦٥، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٢/٤٠١.
- (٣) ينظر: أعيان الشيعة: ٢/٤٥٣، نباء البشر: ١/٦٦، رقم ١٥٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/٤٥١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٢/٤٠١.
- (٤) ينظر: نباء البشر: ١/٦٦، رقم ١٥٢، الذريعة: ١/٥٢٩، ضمن رقم ٢٥٨٤، ٢٤/٢٦٨، رقم ١٣٨٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠.
- (٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٢/٤٥٣، الذريعة: ٢٤/٣١١، رقم ١٦٢٤، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/٤٥١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٢/٤٠١.
- (٦) ينظر: أعيان الشيعة: ٢/٤٥٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/٤٥١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٢/٤٠١.
- (٧) ينظر: الذريعة: ٢٥/١٨٦، رقم ١٨٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/٤٥١، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٢/٤٠١.

٣٨..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر

٦٣- هداية الغالية، ولعله تصحيف (هداية الغافلين) المذكور<sup>(١)</sup>.

٦٤- وقاية الإنسان عن تلبس شياطين الإنس والجان، في النبوة الخاصة، فارسي، مطبوع<sup>(٢)</sup>.

فهذا ما وقفنا عليه من مُصنّفاتِه ومؤلّفاتِه رحمته، بحسب ما ذكرته لنا مصادر التراجم ودليل المؤلفات.

#### المطلب الحادي عشر: وفاته ومدفنه:

تُوفّي سيّدنا المؤلّف رحمته عن عمر ناهز خمسة وسبعين عامًا في بلدة لاهور على المشهور في وفاته سنة (١٣٢٤هـ)<sup>(٣)</sup>.

وهناك أقوال أخرى في سنة الوفاة؛ منها: ما قاله السيّد حسن الصدر في (تكملة أمل الآمل): أنّه تُوفّي سنة (١٣٠١هـ)<sup>(٤)</sup>، وقال السيّد محسن الأمين في (أعيان الشيعة): أنّ وفاته كانت في حدود سنة (١٣١٥هـ)<sup>(٥)</sup>، أمّا السيّد عليّ النقويّ في (تراجم مشاهير علماء الهند) فقال: «تُوفّي في العشر الثاني من المائة الحاضرة من الهجرة»<sup>(٦)</sup>، وهو الأقرب للمشهور.

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٢، هامش ٦.

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٥٣/٢، الذريعة: ١٣٣/٢٥، رقم ٧٦٨، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٠، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٤٠٢/٢.

(٣) ينظر: مرآة الشرق: ٢١٨/١، ریحانة الأدب: ١٢١/٥، نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢، الذريعة: ٩٤/٣، رقم ٢٢٩، ٣٩١/٤، رقم ١٧٢٨، وغيرها، موسوعة طبقات الفقهاء:

١٤ق ٤٥/١، موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٣٩٥/٢.

(٤) ينظر تكملة أمل الآمل: ٣٢١/٦.

(٥) ينظر أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢٠.

(٦) تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٦٦.

مقدّمة التحقيق: ترجمة حياة المؤلّف.....٣٩

والمتيقّن المتداول بين العلماء أنّ وفاته كانت في ١٤ محرّم الحرام سنة  
(١٣٢٤هـ).

وقد نُقل جثمانه إلى مدينة كربلاء المقدّسة، ودُفن في الصحن الحسينيّ  
الشريف<sup>(١)</sup>، فهو اللاهوريّ وفاءً، والحائريّ مدفنًا.

---

(١) ينظر: مشاهير المدفونين في كربلاء: ٢١، رقم ١١، دائرة المعارف الحسينيّة - أضواء على  
مدينة الحسين، قسم الحركة العلميّة في الحائر: ٢٩٩/١.





## المبحث الثاني التعريف بالمؤلف

نُعرِّف في مبحثنا هذا بالرسالة، مُبَيِّنِينَ جُمْلَةً مِنَ الْأُمُور الْمَهْمَّةِ فِي مَرَاكِلِ تَحْقِيقِنَا لِهَذَا السَّفَرِ الْمُبَارَكِ، وَذَلِكَ فِي أَحَدِ عَشْرٍ مَطْلَبًا، وَهِيَ:

### المطلب الأول: عنوان الرسالة:

جاء عنوانها في الصفحة الثانية من مُقدِّمة الرسالة بـ(بُرْهَانُ شَقِّ الْقَمَرِ وَرَدِّ النَّيِّرِ الْأَكْبَرِ)، وَمِثْلُهُ عَلَى الصَّفْحَةِ الْأُولَى مِنَ الْمَطْبُوعِ.

وأورد صاحب (الذريعة) عنوان الرسالة بتقديم وتأخير هكذا: (ردّ الشمس وانشقاق القمر)<sup>(١)</sup>، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَثْبَتَهُ بِعِنْوَانِهَا الْأَوَّلِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِلْأَصْلِ وَالْمَطْبُوعِ، وَسَيَأْتِي مَزِيدُ تَفْصِيلٍ عَنِ الْمَصَادِرِ الْآخَرَى الَّتِي ذَكَرْتَهَا فِي مَطْلَبٍ: (نسبة الرسالة إلى مؤلِّفها).

### المطلب الثاني: موضوع الرسالة:

يدور محور الرسالة وموضوعها في أصول الدين، في مسألة الاعتقاد بمُعْجَزَاتِ<sup>(٣)</sup> النَّبِيِّ ﷺ وَالْوَصِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِثْبَاتِهَا بِالْبُرَاهِينِ السَّاطِعَةِ وَالْحُجَجِ الدَّامِغَةِ

---

(١) ينظر الذريعة: ١٧٥/١٠، رقم ٣٥٧.

(٢) ينظر الذريعة: ٩٦/٣، رقم ٣٠٨، وأيضًا: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، الكنى والألقاب: ١٤١/١، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥٩، معجم المؤلفين: ٩٨/٨.

(٣) سيأتي كلام المؤلف تفصيلًا عن المعجزة والكرامة في مُقدِّمة الرسالة وفي المقصد الأول منها، وبيان الفرق بين المعجزة والسحر في باب انشقاق القمر.

٤٢..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر

من العقل والنقل المتمثّل ب: آيات القرآن الكريم والكتب السماويّة- الكتاب المقدّس-، والسنة الشريفة، وكتب التاريخ والسيرة،.. وغيرها.

أمّا العلم الذي يختص به الموضوع فهو علم الكلام، ولهذا العلم تسميات متعدّدة، منها ما يذكره لنا التهانويّ الحنفيّ (ت ١١٥٨هـ) في كتابه (كشّاف اصطلاحات الفنون)-بالإضافة إلى التسمية الأولى، أي: علم الكلام- أنه: علم أصول الدين، وعلم النظر، وعلم التوحيد والصفات، وأنّ غايته إثبات العقائد الدينيّة بإيراد الحجج ودفع الشبه؛ بلوغاً لإرشاد المسترشدين بإيضاح الحجّة لهم، وإلزام المعاندين بإقامة الحجّة عليهم<sup>(١)</sup>.

أمّا السيّد حسن الصدر الموسويّ الكاظميّ (ت ١٣٥٤هـ) فقد ذكر اسمين لهذا العلم في كتابه (تأسيس الشيعة)، الأوّل: علم الكلام، حيث قال: «الفصل الثالث عشر، في تقدّم الشيعة في علم الكلام، وفيه ثلاث صحائف..»<sup>(٢)</sup>، الثاني: علم أصول العقائد، وذلك بقوله: «الصحيفة الثانية في أوّل من صنّف في علم أصول العقائد..»<sup>(٣)</sup>.

والذي يظهر لنا ممّا مرّ أنّه لا مُشاحّة في الأسماء المصطلحة على هذا العلم؛ لكونها متفرّعة من أصل الموضوع وهو أصول الدين-العقائد-، إلّا أنّ الاسم الأصل الأقرب له هو (علم الكلام) وهذه التسميات الأخرى تسميات فرعيّة منضوية تحته بلحاظ موضوعاتها؛ ويُعصّده ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام في حديث له مع أحد

(١) ينظر كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ٢٩/١، ٣١.

(٢) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٣٥٠.

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٣٥٣.

أصحابه - وهو هشام بن الحكم - : «يا هشام، لا تكاد تقع تلوي رجليك إذ هممت بالأرض طرت، مثلك فليُكَلِّم الناس...»<sup>(١)</sup>، فتأمل.

ومما نراه الأنسب في تعريف علم الكلام: أنه العلم الذي يُبحث فيه عن إثبات أصول الدين بإيراد الحجج على إثباتها، ومناقشة الأقوال والآراء المخالفة لها، ومُحاكمة أدلتها وإثبات بطلانها، ونقد الشبهات التي تُثار حولها ودفعها بالحجة والبرهان<sup>(٢)</sup>.

ولعلم الكلام صفات يجب التحلي بها، وآداب، وحدود أشارت إليها الآيات القرآنية، وأحاديث المعصومين عليهم السلام، وإليك ما انتخبناه من مُحكم آيات القرآن الحكيم، وجواهر كلمات أئمتنا المعصومين صلوات الله عليهم:

فمن الآيات القرآنية؛ أن يُحتج بالحجج التي نصبها الله تعالى لأنبيائه من آياته الآفاقية وغيرها؛ لقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

وأما الأحاديث؛ فمنها أن يكون المتكلم أبصر بالحجج كما في الحديث الشريف المروي عن الإمام الصادق عليه السلام حينما سأله أحد أصحابه: «جعلت فداك، نهيت فلاناً

(١) الاحتجاج: ١٢٣/٢، ١٢٥.

(٢) ينظر خلاصة علم الكلام: ٣٣-٣٤.

(٣) سورة الأنعام: ٨٣.

(٤) سورة البقرة: ٢٥٨.

٤٤..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر

عن الكلام وأمرت هذا به؟ فقال: هذا أبصر بالحجج، وأرفق منه»<sup>(١)</sup>.

ومنها الاحتجاج بقول الأئمة عليهم السلام كما في المرويّ عن الإمام الصادق عليه السلام:  
«حاجوا الناس بكلامي، فإن حاجوكم كنت أنا المحجوج لا أنتم»<sup>(٢)</sup>، وأن يكون  
الاحتجاج والجدال بالتي هي أحسن فلا يجحد حقاً كما في الحديث المرويّ عن  
الإمام العسكريّ، عن جدّه الصادق عليه السلام حينما سأله أحد أصحابه: «يا بن رسول  
الله، فما الجدال بالتي هي أحسن، وبالتي ليست بأحسن؟

قال: أمّا الجدال بغير التي هي أحسن فإنّ مُجادل به مُبطلًا فيُورد عليك باطلاً، فلا تردّه  
بحُجّةٍ قد نصبها الله، ولكن تجحدُ قوله أو تجحدُ حقاً يُريد بذلك المُبطل أن يُعين به باطله،  
فتجحد ذلك الحقّ؛ مخافة أن يكون له عليك فيه حُجّة؛ لأنك لا تدري كيف المخلص منه،  
فذلك حرام على شيعتنا أن يصيروا فتنّةً على ضُعاء إخوانهم وعلى المُبطلين، أمّا المُبطلون  
فيجعلون ضُعاء الضعيف منكم إذا تعاطى مُجادلته وُضعف في يده حُجّةً له على باطله،  
وأمّا الضُعاء منكم فتغمّ قلوبهم لما يرون من ضُعاء الحقّ في يد المُبطل.

وأمّا الجدال بالتي هي أحسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيّه أن يُجادل به من جحد البعث  
بعد الموت وإحياءه له، فقال الله له حاكياً عنه: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ  
يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾، فقال الله تعالى في الردّ عليه: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا﴾ يا محمد ﴿الَّذِي  
أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>...، فهو الجدال بالتي هي أحسن؛ لأنّ فيها  
قَطَعَ عُذْرَ الكافرين وإزالة شُبُههم...»<sup>(٤)</sup> إلخ.

(١) تصحيح اعتقادات الإمامية: ٧١.

(٢) الاعتقادات في دين الإمامية: ٤٣.

(٣) سورة يس: ٧٨-٧٩.

(٤) الاحتجاج: ١٤/١-١٥.

فهذه بعض آداب علم الكلام وحدوده، وسيأتي الكلام مفصلاً حول الرسالة في المطلب السابع.

### المطلب الثالث: الكتب المؤلفة في نفس الموضوع:

جادت يراعات السلف من الخاصّة والعامّة في التأليف في هذا الموضوع، وهو مُعجزتا شقّ القمر لرسول الله ﷺ وردّ الشمس لأمر المؤمنين (عليه السلام)، فمنها ما أُلّف في إحدى المعجزتين، ومنها ما أُلّف في كليهما، وها نحن نستعرضها لا على سبيل الاستقصاء، بل على سبيل المثال بحسب ما عثرنا عليه في كشّافات الكتب ودليل المؤلّفات، .. وغيرها، مُرتبها بحسب وفيات أصحابها:

- ١- كتاب طُرق من روى ردّ الشمس، لأبي بكر الورّاق (ت ٢٤٩هـ)<sup>(١)</sup>.
- ٢- أحاديث الشمس والقمر، لأبي جعفر أحمد بن أبي زاهر الأشعريّ القميّ (ق ٣هـ)<sup>(٢)</sup>.
- ٣- كتاب أبي الفتح الموصليّ محمّد بن الحسن الأزديّ (ت ٣٧٤هـ)<sup>(٣)</sup>.
- ٤- جواز ردّ الشمس، لأبي عبد الله الجعل بن الحسين بن عليّ البصريّ البغداديّ (ت ٣٩٩هـ)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ينظر: الفهرست للشيخ الطوسي: ٧٩، معالم العلماء: ٥٦، مناقب آل أبي طالب: ١٤٣/٢، الغدير: ١٢٧/٣، فتح الملك العليّ: ١٦، الذريعة: ١٦٣/١٥، رقم ١٠٦٣

(٢) ينظر: رجال النجاشي: ٨٨، الفهرست: ٦٩، معالم العلماء: ٥٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٠٧/٣.

(٣) ينظر: الغدير: ١٢٧/٣، فتح الملك العليّ: ١٨.

(٤) ينظر: مناقب آل أبي طالب: ١٤٣/٢، معالم العلماء: ٧٨، الغدير: ١٢٧/٣، فتح الملك العليّ: ١٦، الذريعة: ٢٤٤/٥، رقم ١١٧١.

- ٤٦..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر
- ٥- رسالة في طرق حديث ردّ الشمس أو بيان ردّ الشمس على أمير المؤمنين، لأبي الحسن شاذان الفضليّ (ق ٤هـ)<sup>(١)</sup>.
- ٦- ردّ الشمس، لأبي الحسن نصر بن عامر بن وهب السنجاريّ (ت ٤١١هـ)<sup>(٢)</sup>.
- ٧- مسألة في تصحيح ردّ الشمس وترغيم النواصب الشُّمس، للحاكم الحسكانيّ تُوفّي بعد (٤٩٠هـ)<sup>(٣)</sup>.
- ٨- ردّ الشمس لأمر المؤمنين، لأخطب خوارزم الحنفيّ (ت ٥٦٨هـ)<sup>(٤)</sup>.
- ٩- طُرق حديث ردّ الشمس لعليّ عليه السلام، لأبي عليّ الشريف محمّد الحسنيّ النقيب النسابة (ت ٥٨٨هـ)<sup>(٥)</sup>.
- ١٠- شقّ القمر للشيخ صائن الدين عليّ بن محمّد تركة (ت ٨٣٠هـ)<sup>(٦)</sup>.
- ١١- رسالة في شقّ القمر، لعليّ بن داؤد الأصبهانيّ (ت ٨٣٦هـ)<sup>(٧)</sup>.
- ١٢- كشف اللبس عن حديث ردّ الشمس، لجلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)<sup>(٨)</sup>.

---

(١) ينظر: معالم العلماء: ١٥٢، مناقب آل أبي طالب: ١٤٣/٢، الغدير: ١٢٧/٣، الذريعة: ١٧٣/٣، رقم ٦٢٠.

(٢) ينظر الذريعة: ١٧٥/١٠، رقم ٣٥٨.

(٣) ينظر: معالم العلماء: ١١٣، مناقب آل أبي طالب: ١٤٣/٢، الغدير: ١٢٧/٣، فتح الملك العليّ: ١٨، الذريعة: ١٩٤/٤، رقم ٩٦٦.

(٤) ينظر: الغدير: ١٢٧/٣، فتح الملك العليّ: ١٨.

(٥) ينظر الغدير: ١٢٧/٣.

(٦) ينظر الذريعة: ٢٠٩/١٤، رقم ٢٢٢٦.

(٧) ينظر هديّة العارفين: ٧٣٠/١.

(٨) ينظر: كشف الظنون: ١٤٩٤/٢، الغدير: ١٢٨/٣، فتح الملك العليّ: ١٨.

مقدمة التحقيق: التعريف بالمؤلف ..... ٤٧

١٣- مُزيل اللبس عن حديث ردّ الشمس، لمحمد بن يوسف الصالحيّ  
(ت ٩٤٢هـ) <sup>(١)</sup>.

١٤- شقّ القمر، لأحمد بن عبد الله البسنويّ (ت ٩٨٣هـ) <sup>(٢)</sup>.

١٥- الشمسيّة في بيان ردّ الشمس لمولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام أو شرح حديث  
ردّ الشمس، للشيخ سليمان بن عبد الله البحرانيّ (ت ١١٢١هـ) <sup>(٣)</sup>.

١٦- مُعجزة ردّ الشمس، للمولى عابد حسين الأنصاريّ السهاونبوريّ  
(ت ١٣٣٠هـ) <sup>(٤)</sup>.

١٧- كشف الأثر في إثبات شقّ القمر، للحاجّ الشيخ محمد صادق الملقّب بد(فخر  
الإسلام)، تُوفّي تقريباً سنة (١٣٣٠هـ) <sup>(٥)</sup>.

١٨- رسالة في شقّ القمر أو إثبات شقّ القمر وجواب منكريه من النصاريّ، لملاّ  
محمد تقيّ الكاشانيّ (ت ١٣٦٦هـ) <sup>(٦)</sup>.

١٩- إثبات ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام، للسيد المفتي مير ناصر حسين (ق ١٤هـ) <sup>(٧)</sup>.

---

(١) ينظر الغدير: ١٢٨/٣.

(٢) ينظر هديّة العارفين: ١٤٨/١.

(٣) ينظر: كشف الحجب والأستار: ٣٦١، الذريعة: ٢٣٠/١٤، رقم ٢٣٢٢، فهرس فنخا:  
٤٦٥/١٩.

(٤) ينظر الذريعة: ٢١٦/٢١، رقم ٤٦٨٥.

(٥) ينظر الذريعة: ٧/١٨، رقم ٤١٣.

(٦) ينظر: إيضاح المكنون: ٥٦٥/١، هديّة العارفين: ٣٩٢/٢-٣٩٣، الذريعة: ٩٦/١، رقم ٤٦١،  
٢٠٩/١٤، رقم ٢٢٢٥.

(٧) ينظر الذريعة: ٩٥/١، رقم ٤٥٨.

٤٨..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر

٢٠- شقّ القمر وردّ الشمس، لأبي الفتح بن عليّ الدعويّ (ق ١٤هـ)<sup>(١)</sup>.

٢١- شقّ القمر في علم الاشتقاق، للسيد أبي الحسن بن عبد الشكور<sup>(٢)</sup>.

٢٢- كشف الرسم عن حديث ردّ الشمس، للشيخ محمّد باقر المحمودي  
(ت ١٤٢٧هـ)<sup>(٣)</sup>.

٢٣- ردّ الشمس لعليّ عليه السلام، للسيد جعفر مرتضى العامليّ (ت ١٤٤١هـ)<sup>(٤)</sup>.

٢٤- مُزيل اللبس في مسألتي شقّ القمر وردّ الشمس، للسيد محمّد مهدي  
الخرسان<sup>(٥)</sup>.

هذا، وتأتي رسالتنا هذه أنموذجاً مُختصراً عن العنوانات المازّة، كما أراد مؤلّفها؛  
حيث عبّر عنها: إنّه قد ألفها بعبارة وجيزة واضحة المعاني.

#### المطلب الرابع: نسبة الرسالة إلى مؤلّفها:

إنّ الرسالة مشهورٌ نسبتها بين العلماء إلى السيد أبي القاسم الرضويّ الحائريّ  
اللاهوريّ، إلّا أنّنا سيراً على المنهج العلميّ في تحقيق النصوص، نستعرض طرق  
تحقيق نسبة الرسالة إلى مؤلّفها؛ وذلك عبر طريقتين:

#### أولاً: القرينة الداخليّة

فقد ورد في ديباجة الأصل والمطبوع ذكر اسم المؤلّف والمؤلّف مؤثّقاً نسبة

(١) ينظر موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٢٣٥/٢.

(٢) ينظر: الذريعة: ٢٠٩/١٤، رقم ٢٢٢٤، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٨١/٢.

(٣) طبع طبعة أولى سنة (١٤١٩هـ)، نشر مؤسّسة المعارف الإسلاميّة - قم.

(٤) طبع مرتّين: الأولى سنة (١٤٢٥هـ)، والثانيّة سنة (١٤٣٠هـ)، نشر المركز الإسلاميّ  
للدراستات، بيروت - لبنان.

(٥) طبع طبعة أولى برعاية مكتبة الروضة الحيدريّة، منشورات: دليل ما، لسنة (١٤٢٩هـ ق/

١٣٨٧هـ ش)، مطبعة نكارش، إيران - قم.



الرسالة إليه؛ وهذا نصّه: «وبعد: فيقول العبد الراجي إلى عفو ربّه الغنيّ أبو القاسم ابن الحسين ابن النقيّ الرضويّ القميّ أنّ هذه (بُرهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر) بعبارة وجيزة، ومعانٍ واضحة، وأدلة قاطعة..».

#### ثانياً: القرينة الخارجية

وهي المتمثلة بكتب التراجم وكشافات الكتب، وهانحن نأتي على ذكر نماذج منها:

أ- ما ذكرته كُتب التراجم:

تُعدّ كتب التراجم مصدرًا مهمًا في توثيق نسبة الكتب إلى مؤلّفيها؛ وذلك بوصفها سجلًا ومدونة يُحفظ بها تاريخهم المشتمل على: أنسابهم، وتجاربهم في الحياة، وجهودهم العلميّة والفكريّة،.. وغير ذلك.

هذا، وجاء ذكر رسالتنا في (الكنى والألقاب) ضمن ترجمة المؤلّف بما نصّه: «له عدّة مصنّفات؛ منها: كتاب بُرهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر»<sup>(١)</sup>، وفي (مرآة الشرق): «وأعقب المترجم -رحمه الله- آثارًا جليّة ومؤلّفات كثيرة؛ منها... كتاب في إثبات شقّ القمر للنبيّ ﷺ بالأدلة العقليّة والسمعيّة..»<sup>(٢)</sup>، وفي (أعيان الشيعة): «له عدّة مُصنّفات... كتاب بُرهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر»<sup>(٣)</sup>، وفي (نقباء البشر): «له تصانيف كثيرة... بُرهان شقّ القمر..»<sup>(٤)</sup> إلخ.

---

(١) الكنى والألقاب: ١٤١/١.

(٢) مرآة الشرق: ٢١٧/١، رقم ٨٩.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢.

(٤) نقباء البشر: ٦٦/١، رقم ١٥٢.

٥٠ ..... برهان شق القمر ورد النير الأكبر

### ب- كشافات الكتب ودليل المؤلفات:

تعدّ هذه الكتب مُعجماً وفهرساً بليوغرافياً للمُصنّفات والمؤلّفات المتنوّعة، والغاية منها هو الرصد لهذا التّاج الفكريّ؛ حفاظاً عليه من الضياع والاندراس من جهة، مُرتباً على شكل قوائم خاصّة، مُنظمة وفق ترتيب معيّن بحسب العلوم أو موضوعاتها، ومن جهة أخرى لتعريف الأجيال -من باحثين ومُحقّقين، وغيرهم- بتراث أسلافهم في العلوم المختلفة وموضوعاتها المتشعبة، كما هو حالنا في تحقيق مطلبنا هذا.

ونكتفي هنا بما جاء في كتاب (الذريعة) كأنموذج في المقام، والذي نصّ على صحّة نسبة الرسالة إلى سيّدنا المؤلّف بقوله: «برهان شق القمر ورد النير الأكبر للمولوي السيّد أبي القاسم ابن الحسين بن النقيّ الرضويّ اللاهوري...»<sup>(١)</sup>.

### المطلب الخامس: علّة تأليف الرسالة، وتاريخ إنائها:

ذكر المؤلّف في ديباجته أنّه قد ألّف رسالته هذه في عهد النوّاب نواز عليّ خان، جاعلها تُحفّةً لنُصرة الدين، وهديةً منه إلى مُروّج المذهب الجعفريّ النوّاب ناصر عليّ خان، مُرتباً إيّاها على مُقدّمة في ثلاث مسائل، ومقصدتين، وخاتمة. وقد فرغ من تأليفها يوم السبت ٢١ من شهر رجب الأصب سنة (١٢٩٦هـ)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الذريعة: ٩٦/٣، رقم ٣٠٨.

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٥٩، معجم المؤلّفين: ٩٨/٨.

### المطلب السادس: نُسخ الرسالة وطبعاتها:

اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة المستطابة على نسختين:

الأولى: النسخة المخطوطة:

أسميناها بـ(الأصل)، معتمدين إياها متناً للرسالة، والنسخة في مكتبة جامعة المنتظر في لاهور، تقع في (١٠٠) صفحة، في كلّ صفحة (١٤) سطر، مجهولة النسخ، كُتبت جملة من عناوين الأبواب والفصول في الحاشية وال متن بقلم الشنجرف الأحمر، وبخطّ النسخ، وتضمّنت عجمةً في الألفاظ، وبعض السقطات في الكلمات.

وتحتوي على حاشيتين، واستدراك إيراد سادس وجوابه قد خلت منه النسخة المطبوعة.

يوجد عليها أختام مختلفة في أكثر من موضع؛ منها: ختم مستطيل الشكل مكتوب فيه: (مكتبة جامعة المنتظر... لاهور)، ومنها: بيضوي الشكل مكتوب فيه: (كتابخانه علامه حائري..).

الثانية: النسخة المطبوعة:

للرسالة طبعةٌ واحدة حجرية، طبعت في لاهور في (٨٤) صفحة، بتصحيح ميرزا محمد علي صاحب لكهنوي، وقد ذكر الشيخ الطهراني في (الذريعة) أنّها طبعت سنة (١٣٠١هـ)، وكذلك السيّد محسن الأمين العاملي<sup>(١)</sup>، علماً أنّ النسخة المطبوعة التي بين أيدينا خالية من سنة الطباعة، وقد ذُكر في موضع آخر من

---

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٤٠٤/٢، الذريعة: ٩٦/٣-٩٧، رقم ٣٠٨.

٥٢..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر

(الذريعة) أنّها قد طُبعت سنة (١٢٩٦هـ)<sup>(١)</sup>، إلا أنّ هذا التاريخ هو تاريخ إنهاء الرسالة - كما ورد في النسخة الخطيّة والمطبوعة - وليس سنة طباعتها، وحيث قد خلت النسخة المطبوعة من تاريخ سنة الطبع، فعليه يكون الأرجح هو التاريخ الأوّل في طباعتها.

وأشرنا إلى هذه النسخة بـ(المطبوع)، جاعلين إيّاها نسخةً مُساعدةً في ضبط الرسالة، وهي ناقصة الأوّل من الصفحات (٤ و ٥) من المقدّمة، وتشمل المسألة الأولى في تعريف النبوة والإمامة، ومن الوسط الصفحات (٦٢ و ٦٣)، وتشمل تتمّة حكاية صاحب (كشف اليقين) و(تذكرة الخواصّ)، وباب مَنْ روى خبر ردّ الشمس من الصحابة، وجمهور أهل السنّة، والإماميّة، كما تضمّنت عجمةً في الألفاظ، ورموز كثيرة لعبارات الدعاء والتعظيم لم تُذكر في النسخة الخطيّة. وتحتوي على أربعة حواشيّ؛ واحدة منها باللغة الفارسيّة، ونسخة بدل، كما تضمّنت عناوين جانبية لما في المتن من مقاصد وأبواب.

وفي آخر النسخة تعليقٌ ختاميٌّ بعنوان (خاتم تحرير الكتاب) بقلم محمّد بن مهديّ، مُثنياً على صاحب الرسالة، مُؤرّخها في ١٤ من شهر شعبان، من دون ذكره للسنّة، والظاهر أنّ محرّر هذه السطور هو كاتب النسخة الحروفية المعتمدة في الطباعة.

#### المطلب السابع: الرسالة وأهميّتها:

تُعدّ هذه الرسالة من المؤلّفات ذات الأهميّة البالغة والضرورة الملحة في

---

(١) ينظر الذريعة: ١٧٥/١٠، رقم ٣٥٧.

العصر الحديث - منذ عصر المؤلف إلى عصرنا هذا؛ - حيث قد كثر تشكيك أهل الإلحاد في معجزات الأنبياء والمرسلين وأوصيائهم الميامين، لا سيما معجزتي (شق القمر) لنبينا الصادق الأمين محمد ﷺ، و(رد الشمس) لوصيه وخليفته ووليّ عهده عليّ أمير المؤمنين ﷺ.

وتظهر أهميّة هذه الرسالة ومواطن قوتها عبر أبرز مُعالجاتها في الموضوع - بعد التمهيد بتعريف بالنبوة والإمامة والمعجزة والكرامة، والفرق بينها وبين السحر في عدّة مسائل - وهو تحقيق حدوث انشقاق القمر للنبي المصطفى ﷺ، و(رد الشمس) لعليّ المرتضى ﷺ بالدليل العقليّ والنقليّ - القرآن والسنة والأخبار -، مُثبتاً إيّاها بالتواتر، مُحصياً لأسماء رواتها، وأتفاق كلمة العلماء على وقوعها، وأيضاً الردّ على الشبهات المثارة من قبل الخصوم من الملاحدة، والنواصب، والكفّار، والفلاسفة، .. وغيرهم.

خاتمة الكلام في تكليم الشمس لأمر المؤمنين ﷺ في بابين؛ الأول: في الأحاديث المرويّة في كلام الشمس معه ﷺ من طرق العامّة، والثاني: الأحاديث المرويّة في كلامها من طرق الخاصّة، وتحقيق معنى كلامها، .. وغيرها.

هذا، وإنّ الغاية الأخرى المرجوة من تحقيقنا للرسالة -بالإضافة إلى ما مرّ-؛ هو الإكثار لنسخ هذه الرسالة المستطابة بذكر فضائل النبيّ والوصيِّ - صلوات الله عليهما وآلهما -، وحيث إنّ نسخ طبعات الرسالة نافذة في عصرنا الحالي، والنسخة المطبوعة منها بحسب ما رأيناها كثيرة العُجمة، فإننا يكثر نُسخها مضبوطةً مُحقّقةً نُحبي الرسالة وصاحبها.

**المطلب الثامن: نظرة في الكتب والمصادر التي اعتمدها المؤلف:**

إنّ مما يُبيّن قيمة الرسالة ورصانتها العلميّة هي المصادر والمراجع المُعتمد عليها في تأليفها من حيث النوع والكمّ، فتنوّعها من حيث فنون العلوم يُظهر القيمة العلميّة للرسالة من جهة، ومن جهة أخرى يُبيّن لنا مدى سعة اطلاع مؤلّفها على المصادر والمراجع التي استعان بها في علاج مُشكلة البحث.

هذا، وقد بلغت المصادر والمراجع التي اعتمدها المؤلف أكثر من ستين كتاباً، وإليك أخي القارئ الكريم قائمةً بأسمائها مُرتبةً على الترتيب الألف بائيّ:

**\* القرآن الكريم**

- ١- الإرشاد لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣هـ).
- ٢- أسباب النزول لأبي الحسن عليّ بن أحمد الواحديّ النيسابوريّ (ت ٤٦٨هـ).
- ٣- إعلام الوري لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت ٥٤٨هـ).
- ٤- الاقتصاد في الاعتقاد لأبي حامد محمّد بن محمّد الغزاليّ (ت ٥٠٥هـ).
- ٥- الأُمالي للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ).
- ٦- بحار الأنوار للعلامة محمّد باقر المجلسيّ (ت ١١١١هـ).
- ٧- البداية والنهاية لإسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ).
- ٨- تذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزيّ (ت ٦٥٤هـ).
- ٩- تفسير البغويّ للحسين بن مسعود البغويّ (ت ٥١٠هـ).
- ١٠- تفسير البيضاويّ لعبد الله بن عمر الشيرازيّ البيضاويّ (ت ٦٨٢هـ).
- ١١- تفسير الرازي الكبير لفخر الدين الرازيّ (ت ٦٠٦هـ).

- ١٢- تفسير الصافي للفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ).
- ١٣- تفسير العياشي لمحمد بن مسعود العياشي (ت ٣٢٠هـ).
- ١٤- تفسير الكشاف لمحمود بن عمرو الزمخشري (ت ٥٣٨هـ).
- ١٥- تفسير النيسابوري للحسن بن محمد القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ).
- ١٦- تفسير القمي لعلّي بن إبراهيم القمي (ت ٣٢٩هـ).
- ١٧- تفسير مجمع البيان لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ).
- ١٨- تفسير محمد بن العباس ابن مهزيار أو ماهيار المعروف بـ(ابن الحجاج)، كان حيّاً سنة (٣٢٨هـ).
- ١٩- التوراة (الكتاب المقدّس - العهد القديم).
- ٢٠- الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي (ت ٥٦٠هـ).
- ٢١- حياة القلوب (فارسي) للعلامة المجلسي (ت ١١١١هـ).
- ٢٢- الخصال لأبي جعفر محمد بن عليّ الصدوق (ت ٣٨١هـ).
- ٢٣- خصائص الأئمة للشريف الرضيّ محمد بن الحسين (ت ٤٠٦هـ).
- ٢٤- دراسات الليب للشيخ محمد الملقّب بالمعين السندي (ت ١١٦١هـ).
- ٢٥- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).
- ٢٦- رسالة تذكرة الملاء الأعلى للمؤلف (فارسي).
- ٢٧- رياض السالكين للسيد عليّ خان المدني (ت ١١٢٠هـ).
- ٢٨- سنن الترمذيّ لمحمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ).

- ٥٦..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر
- ٢٩- السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ).
- ٣٠- شرح مختصر ابن الحاجب لتاج الدين السبكيّ (ت ٧٧١هـ)<sup>(١)</sup>.
- ٣١- شرح المواقف للقاضي عليّ بن محمّد الجرجانيّ (ت ٨١٦هـ).
- ٣٢- الشفا في التعريف بحقوق المصطفى للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ).
- ٣٣- شواهد التنزيل للحافظ عبيد الله بن أحمد المعروف بـ(الحاكم الحسكانيّ) (ت ٥هـ).
- ٣٤- شواهد النبوة (فارسيّ) لعبد الرحمن الجاميّ (ت ٨٩٨هـ).
- ٣٥- الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهريّ (ت ٣٩٣هـ).
- ٣٦- صحيح البخاريّ لمحمّد بن إسماعيل البخاريّ (ت ٢٥٦هـ).
- ٣٧- الصراط المستقيم لعليّ بن يونس العامليّ النباطيّ (ت ٨٧٧هـ).
- ٣٨- الصواعق المحرقة لأحمد بن محمّد بن عليّ بن حجر الهيتميّ (ت ٩٧٤هـ).
- ٣٩- طرح التثريب في شرح التقريب لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين المعروف بـ(ابن العراقيّ) (ت ٨٠٦هـ)<sup>(٢)</sup>.
- ٤٠- علل الشرائع للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ).
- ٤١- عيون المعجزات للشريف المرتضى عليّ بن الحسين (ت ٤٣٦هـ)، والكتاب مختلف في نسبه، فنسبته على التحقيق إلى الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر من أعلام (ق ٥هـ)، وسنأتي على تفصيل الكلام في محله من الرسالة.

---

(١) نقل عنه صاحب (المواهب اللدنيّة).

(٢) نقل عنه صاحب (المواهب اللدنيّة).



- ٤٢- فرائد السمطين للمحدث إبراهيم الجويني من أعلام (ق ٨١٧هـ).
- ٤٣- الفصول المهمة لابن فورك (ت ٤٠٦هـ)<sup>(١)</sup>.
- ٤٤- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ).
- ٤٥- القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ).
- ٤٦- كشف الغمة لأبي الحسن علي بن عيسى الإريلي (ت ٦٩٣هـ).
- ٤٧- كشف اليقين للعلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ).
- ٤٨- مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ).
- ٤٩- مدارج النبوة (فارسي) للشيخ عبد الحق الدهلوي (ت ١٠٥٢هـ).
- ٥٠- مسند أبي داود الطيالسي لسليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ).
- ٥١- معالم التنزيل - تفسير البغوي - للحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ).
- ٥٢- المعجم الأوسط لسليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)<sup>(٢)</sup>.
- ٥٣- المعجم الكبير لسليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)<sup>(٣)</sup>.
- ٥٤- مفتاح الفلاح للشيخ البهائي العاملي (ت ١٠٣١هـ)، وسمّاه المؤلف بـ(شرح دعاء الهلالية ومفتاحه).
- ٥٥- المقاصد الحسنة لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ).

---

(١) نقل عنه صاحب (الصراط المستقيم).

(٢) نقل عنه في (المواهب اللدنية).

(٣) نقل عنه في (المواهب اللدنية).

٥٨ ..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر

- ٥٦- من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ).  
٥٧- مناقب آل أبي طالب لمحمد بن عليّ بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ).  
٥٨- مناقب عليّ عليه السلام لأبي الحسن الواسطيّ المعروف بابن المغازليّ (ت ٤٨٣هـ).  
٥٩- مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام لأحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهانيّ (ت ٤١٠هـ).  
٦٠- المناقب للموفق بن أحمد المعروف بالخطيب الخوارزميّ (ت ٥٦٨هـ).  
٦١- منهاج السنّة لابن تيميّة الدمشقيّ أحمد بن عبد الحلّيم (ت ٧٢٨هـ).  
٦٢- المواقف لعبد الرحمن بن أحمد الإيجيّ (ت ٧٥٦هـ).  
٦٣- المواهب اللدنيّة بالمنح المحمديّة لأحمد بن محمد القسطلانيّ (ت ٩٢٣هـ).  
٦٤- الموضوعات لابن الجوزيّ عبد الرحمن بن عليّ (ت ٥٩٧هـ).

#### المطلب التاسع: منهجية التحقيق:

- مرّمتن الرسالة في عدّة مراحل تحقيقيّة؛ غايةً لإحكامه وضبطه، وهي:
- ١- قابلنا المتن المنضد مع مصوّرة نُسخة الأصل، ثمّ عارضناه بمصوّرة النسخة المطبوعة مع الإشارة إلى الاختلافات الموجودة بينهما في الهامش، عدا التي فيها تصحيف أو تحريف بيّن، واستدركنا ما يُتمّم المعنى من المطبوع أو المصدر في المتن؛ وذلك لمعالجة بعض السقطات الواردة في الأصل.
  - ٢- هناك بعض الزيادات والنقص في المطبوع لم نذكرها؛ وهي ألفاظ التصليّة: (صلى الله عليه وآله وسلّم)، والتسليم: (عليه السلام)، والترحم: (رحمته)، والترضيّ (رضي الله عنه)،.. وغيرها؛ حيث وردت في المطبوع بكثرة، وخلّت في كثير منها نُسخة الأصل؛ ممّا يتّقل بإثباتها هوامش الرسالة، فضلاً عن كون

مواضعها في بعض الحالات مُربكاً لسياق الجملة، ونستظهر أنّها من قلم محرّر النسخة الحروفية المعتمدة للطبعة الحجرية.

٣- قُمنّا في بعض الموارد بالتصويب من المطبوع؛ وذلك لأنّه يخدم سياق النصّ وأوفق له، وقد أشرنا إلى ذلك في الهامش.

٤- هناك عجمة واضحة في الأصل والمطبوع، تمّ تصحيحها من دون الإشارة إليها، أمّا الكلمات والعبارات التي فيها تصحيف، أو أنّ وجودها مُربك لسياق النصّ ومعناه؛ كأن يكون تقديم وتأخير، أو إقحام كلام ليس في محله - فجعلناها في الهامش، مُثبتين ما يخدم سياق النصّ من المصدر.

٥- أثبتنا الحواشي الواردة في الأصل أو المطبوع في الهامش مع تسميتها بـ(حاشية الأصل) أو (حاشية المطبوع).

٦- خرّجنا النصوص التي استقاها المؤلّف من المصادر المصرّح بأسمائها، باستثناء بعض المصادر المفقودة أو التي لم تكن بأيدينا فخرّجنا نصوصها بالوساطة عن المصادر التي نقلت عنها، وأمّا ما لم يصرّح به منها فقُمنّا بتخريجها من مصادرها مُراعين في ذلك الأقدم فالأقدم، مُوثّقين ذلك من أكثر من مصدر.

٧- النصوص المنقولة نصّاً بتمامها، أو باختلاف يسير عمّا موجود في مصادرها جعلناها بين قوسيّ تنصيص «»، مع إثبات الاختلافات التي قد يتغيّر المعنى بوجودها بين الأصل والمطبوع وبين المصدر في الهامش.

٨- النصوص التي فيها اختلاف كثير، والمطالب المنقولة بالمعنى والمضمون، أطلقناها بدون حصر لها في أقواس، مشيرين إلى ذلك في الهامش بكلمة (ينظر).

- ٦٠..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر
- ٩- هناك بعض المطالب الفلسفيّة والحكميّة من أقوال قُدماء اليونان، والإفرنج، والمتكلّمين،.. وغيرهم، لم نقف على مظاهرها من المصادر.
- ١٠- جعلنا أقوال النبيّ والمعصومين -صلوات الله عليهم- بخطّ غامق (بولد) سواء ما كان منها نصًّا بتمامه أو غيرها، كما ميّزنا بعض الأحاديث الضمنيّة بوضعها بين علامتي اقتباس هكذا " "؛ تمييزًا لها عن الكلام الذي يأتي بعدها، وجعلنا بعض الألفاظ أو الجمل بين قوسين ( ) لتمييزها ولفت النظر إليها؛ كأسماء الكتب وغيرها.
- ١١- كلّ ما بين معقوفين مُميّزًا بنجمة [ ]\* فهو من المصدر المنقول عنه، وأمّا ما لم نُميّزه بنجمة [ ] فهو منّا؛ لضرورة اقتضتها سلامة النصّ، أو لإضافة بعض العناوين التوضيحيّة.
- ١٢- حصرنا الآيات القرآنيّة بين أقواس مزهّرة ﴿﴾، مع تخريج اسم السورة ورقم الآية في الهامش.
- ١٣- خرّجنا الآيات الشعريّة الواردة في الرسالة.
- ١٤- أثبتنا ما كان من اختلافات في أسماء الأعلام وكُنَاهم في الهامش.
- ١٥- عرّفنا بعض أسماء المدن والأماكن، كما شرحنا الغريب من الكلمات، مع إضافة بعض التعاليق الضروريّة التي تخدم النصّ مدعّمَةً بالأدلة والمصادر.
- ١٦- عرّفنا بجملةٍ من المذاهب والفرق الوارد ذكرهم في الكتاب.
- ١٧- عرّفنا ببعض الكتب المفقودة التي أحال إليها المؤلّف في نقله، وقد نقلت عنها المصادر المتأخّرة بالوساطة، كما صحّحنا نسبة بعضها من المصادر الببليوغرافيّة وغيرها.

### المطلب العاشر: الشكر والعرفان:

جاء في الحديث النبوي: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ»<sup>(١)</sup>، وفي الحديث عن الإمام الرضا عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعَمَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٢)</sup>. فتأديبا بالحديثين الشريفين أتقدم بالشكر الجزيل إلى سماحة السيد أحمد الصافي المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة؛ لدوره ودعمه الكبيرين في إحياء التراث.

كما وأشكر كل مَنْ أعانني وآزرني في تحقيق هذا الكتاب؛ لا سيما إخوتي وزملائي في مركز إحياء التراث؛ مُتمثلاً بمدير المركز الأستاذ المحقق الفاضل محمد محمد حسن الوكيل؛ لتزويدي بنسخ الرسالة، وما أبداه إليّ من ملاحظات قيّمة عن موضوع الرسالة ومنهج التحقيق، فجزاه الله عنّي خير جزاء المحسنين. وكذا أخصّ بالشكر الإخوة في المراجعة العلمية واللغوية: الشيخ ضياء علاء الكربلائي والأستاذ رضي فاهم الكندي؛ لمراجعة الرسالة، فجزاهما الله عنّي خير جزاء المحسنين.

وكذلك أخصّ بالشكر الإخوة في وحدة التنضيد؛ لاسيما الأخ الفاضل محسن الجابري لتنضيده الرسالة، فجزاه الله عنّي خير جزاء المحسنين. هذا، وقد بذلت قصارى جهدي في تحقيق هذه الرسالة، مُتوخياً أن يكون مُطابقاً لمراد مؤلّفه ما استطعت، ولا أدّعي خلوه من سهو أو تقصير، فهو من

---

(١) مستدرک سفینه البحار: ٣٠/٦.

(٢) عیون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧/٢.

٦٢..... برهان شقّ القمر وردّ النير الأكبر

خصائص الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه،  
فأرجو من الله تعالى أن يتقبّله منّا بأحسن القبول إنّه قريب مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين.

منيف فيّاض، كربلاء المقدّسة

يوم الأحد ٢٨ جمادى الأولى لسنة ١٤٤٣ هـ

نماذج من النسخ المعتمدة





١٢٩٦ هـ  
 برهان شيخ القدر  
 فوارش علي خان  
 ٥٩  
 ما ذل نازن لا مور  
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احث كل شئ فكما سواه هو حادث فلا ضد له ولا نذر ولا علة ولا وارث الشكر لله الذي ارسل الرسل لا ليصلح السبل في فائدة بهم بالبراهين القاطعة والشواهد البينة يتوجه بهم على الكائنات والكلهم في جميع الجهات ونزهمهم من سائر العيوب والمخزات والشنا والغالب العادل الذي من منهم بياضة البشر وخيار البرية محمد وال الامير جل ذلك شئ له القمر ورواقه ووزيره ونظيره على الشمس ان استر لاداء صلوة العصر لعمرى جمع الله شمس والقمر فذلك على نبوته برهان قاطع وهذا على امامته كلسان ساطع وقع بذلك طمع الطامع وتطلع به الرعاع فابهي الصلوة واسنى السلام من الله الاكبر عليه وعلى آله وصحبه

دوى القول ما بر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة معظيمة  
 الى ان كل طائفة منها يتبع رتبها بلقبها واصواتها وحملها على قوتها  
 ومان دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا اعم امثالكم واما  
 غير الحيوانات من الجادات فذهب قوم غيظ الى ان لها تسبيحا  
 سليا ايضا واعتضدوا بقوله تم وان من شئى الا يستج بحمده فحقا  
 لو اريد التسبيح بلسان الحال لما احتاج قوله تم ولكن لا تقفون  
 تسبيحهم الى تاويل وقالوا ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف بنياد  
 وسجود الكلام والنطق في الايدي والارجل ما كسبوا يوم القيمة  
 ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث سماعة العناية والاهتمام  
 في التسبيح دايمًا بقول ان الله خلق فيها كلامًا كما خلق في شجر لوسى  
 والحصاة لبنينا صلح والحمد لله صلى الله على نبينا محمد واله الطيبين  
 الطاهرين قد فرغت من تسويدها يوم السبت من احدى وعشرين  
 من شهر ربيع الاوّل المرجب المرجب سنة ١٢٠٤ وبتعين به  
 الالف من الهجرة المقدسة سلام الله على من اقبل بفضله بنايخنا

بي مضي الشمس  
 ٩٦

نورالاحاطة نام و کمال  
 در سبوح فرقه خود  
 نورالاحاطة و کمال  
 اگر در کمال  
 باشد نظر  
 در کمال  
 در کمال  
 در کمال  
 در کمال

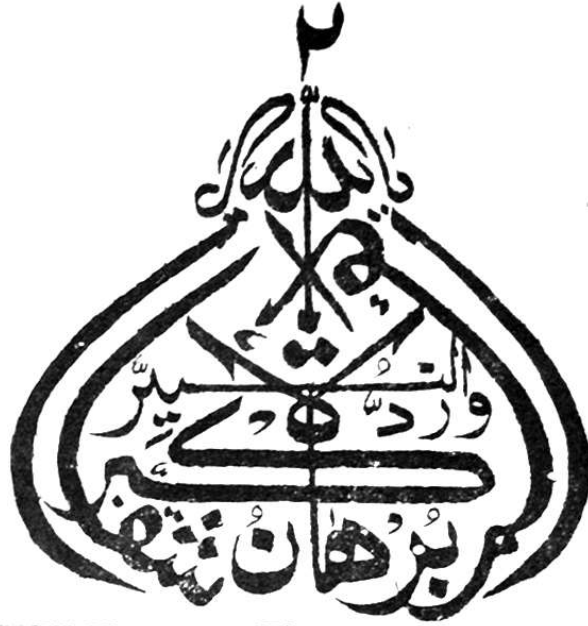
**والتشمس والقمر والنجوم سحرات**

بحمد و الملك العلام درین ایام حضرت کمال استغاثه چون کتاب المیزان در این  
 معجزه من القدر و وزیر الاکبر و تکریم آفتاب حضرت لایب بقرن معین علم



سحرهای شب و سحرهای روز از این کتاب جداست که در کتب دیگر  
 بنویسند و سحرهای علی صاحب کتب است

**کتاب الالهة علی شاه نیکو کرد**  
**در ویران بام سید سوره مطبوع**



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجد للوجوب الذي احتد كل شئ فكأما سواه وحاشا فلا ضده ولا ندو ولا  
عدو ولا وارت والشكر للواهب الذي ارسل الرسل لا يوضح السبل فأيديهم  
بالبراهين القاطعات والشواهد البينات يحتج بهم على الكائنات وكلمهم  
في جميع الجهات ونزهمهم من سائر العيون والمنفات والتناء للغالب  
العادل الذي خص منهم بسجادة العرش وخيار البر محمد وآله الاطهر فاجل  
ذلك شوله القمر ورح لنفسه ووزيره ونظيره على الشمس بعد ان استتر  
لأداء صلوة العصر لعمره جمع الله للشمس والشمس والقمر فذلك على  
نبوته برهان قاطع وهذا على امامته وفضله لمعان ساطع وقمع  
بذلك طمطم الصامع وقلع به النزاع الواقع فاجل الصلوة واسنى السجدة من الله

## خاتمة التكملة برزق كتاب مبسط

قد فرغت من تفتيح هذا الكتاب الأنيق شاكراً رب البيت العتيق ﷺ  
 من أجل عبادته بإبقاء علماء الذين دعوا ويدعون ونسبيله ظلام  
 خبيثات الأباطيل بالدلائل اللامعة ودمغوا ويدمغون صولات  
 الأضاليل بالبراهين الواضحة بل بإرشاد هؤلاء ناجين المؤمنين  
 من شيعتنا أمير المؤمنين عن فخاخ دواحض الناصبين بعد خفاي  
 ظهور خليفته مولانا خاتمة الوصيتين صلوات الله وسلامه  
 عليه على أبائه الطاهرين وأيد هذا الدعوى بحديث علي بن موسى  
 الرضا كما قال لو لا يبقى بعد غيبت قائمنا من العباد الداعين إليه  
 والمدلين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعف  
 عباد الله من شتات إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقى  
 أحداً لا ارتد عن دين الله ولكنهم يسكون أمة قلوب الشيعة كما  
 يمشي أهل السفينة سكانها أولئك هم الأفاضل وعند الله الحق  
 كيف لا يكون الأفاضل وقد كان قوايم الدين ببذل جهدهم  
 متيناً وأحكام الشريعة مبيناً جزاءهم الله في الدارين خير أئمة سلوة

الاطياب صفوة البررة الانجاب الحبر الكرام والعبر القمقام مكل  
 علوم الاولين والآخرين متم مقاصد المتقدين والمتأخرين سند  
 الاعلى مسند ارباب المعالي عارف دقائق الضميمة الحسن ناهي  
 من الاحاديث والسنن الشارح من مشارق انوار الاخبار الطالع  
 من مطالع اسرار الروايات والاثار حلال مشكلات الدينية كشاف  
 المضلات اليقينية المطمح على مظان خواص التركيب في فروع المعاني  
 للفتى على غوامض اعجاز القرآن والسبع الثاني برهان المحققين صفي الله  
 والدين والدين صمد الامة الباهرة يد الملة الزاهرة طرة ناصية  
 الشيادة غرة جبهة الشعاع نبوى الاخلاق ولكاتم علوى  
 الاعراق والاعاظم السيد ابو القاسم لانالت منابر الاسلام بوجوده  
 مهتم الاركان والدعايم وما ترفه من جوده مستحکم للبان والقوا  
 في رابع عشر شهر الثبى شعبان خصه الله بمرید الاحسان  
 انا للذنب العاصى محمد بن مهدي ارجو من  
 التأخرين في هذا الكتاب البسيط  
 ان يستغفروا لله لانه  
 لم يزل يخطئ  
 محمد بن مهدي

بِرَّهَانَ شِقِ الْقَبْرِ  
وَمَرَدَاتِ النَّبِيِّ الْأَكْبَرِ

تَأَلَّفَ

السَّيِّدُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَسَنِ الرَّضَوِيُّ اللاهُورِيُّ  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (١٣٢٤هـ) عَلَى الْمَشْهُورِ

## فهرس المحتويات

توطئة..... ١١

### المبحث الأول

- ١٥ ..... ترجمة حياة المؤلف
- ١٥ ..... المطلب الأول: اسمه ونسبه:
- ١٦ ..... المطلب الثاني: ألقابه:
- ١٧ ..... المطلب الثالث: ولادته ونشأته:
- ١٨ ..... المطلب الرابع: أساتذته ومشايخه:
- ٢٠ ..... المطلب الخامس: تلاميذه:
- ٢٤ ..... المطلب السادس: أقوال العلماء والمؤرخين في الشاء عليه:
- ٢٦ ..... المطلب السابع: رحلاته وأسفاره:
- ٢٧ ..... المطلب الثامن: أسرته وأولاده:
- ٢٨ ..... المطلب التاسع: تقاريطه على الكتب:
- ٢٨ ..... المطلب العاشر: تراثه العلمي:
- ٣٨ ..... المطلب الحادي عشر: وفاته ومدفنه:

### المبحث الثاني

- ٤١ ..... التعريف بالمؤلف
- ٤١ ..... المطلب الأول: عنوان الرسالة:
- ٤١ ..... المطلب الثاني: موضوع الرسالة:
- ٤٥ ..... المطلب الثالث: الكتب المؤلفة في نفس الموضوع:
- ٤٨ ..... المطلب الرابع: نسبة الرسالة إلى مؤلفها:
- ٥٠ ..... المطلب الخامس: علة تأليف الرسالة، وتاريخ إنهابها:
- ٥١ ..... المطلب السادس: نسخ الرسالة وطبعاتها:
- ٥٢ ..... المطلب السابع: الرسالة وأهميتها:
- ٥٤ ..... المطلب الثامن: نظرة في الكتب والمصادر التي اعتمدها المؤلف:
- ٥٨ ..... المطلب التاسع: منهجية التحقيق:



٢٧٠	برهان شق القمر ورد النير الأكبر
٦١	المطلب العاشر: الشكر والعرفان:.....
٦٣	المطلب الحادي عشر: نماذج مُصوِّرات نُسخ الرسالة:.....
٧٣	[تمهيد].....
٨٧	المقصد الأوّل: في إثبات انشقاق القمر .....
٨٧	باب في جوازه عقلاً.....
٩٥	انشقاق القمر بالنصّ الجليّ من القرآن .....
١٠٧	في تقرير خُلاصة معاني هذه الآية.....
١٣٥	المقصد الثاني: في ردّ الشمس لعليّ أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> مرّتين .....
١٨٧	خاتمة في تكليم الشمس .....

#### الفهارس الفنية

٢٠١	فهرس الآيات القرآنية.....
٢٠٥	فهرس الأحاديث.....
٢١٥	فهرس الأعلام.....
٢٢٥	الأماكن والبلدان.....
٢٢٩	البيوتات والقبائل والفرق.....
٢٣١	فهرس الشواهد الشعرية.....
٢٣٣	فهرس المصادر والمراجع.....
٢٦٩	فهرس المحتويات .....

## قيد الإنجاز

- ١ . اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، مع تعاليق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم رحمه الله، تحقيق: مركز إحياء التراث.
- ٢ . الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، تأليف: الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث.
- ٣ . الحياض المترعة، تأليف: الميرزا عبد الفتاح المراغي (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ سلام الناصري، مراجعة: مركز إحياء التراث.
- ٤ . خير الرجال في بيان أحوال الرجال المذكورين في أسانيد كتاب (من لا يحضره الفقيه)، تأليف: الشيخ محمّد بن علي اللاهيجي (ق ١١هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد جعفر الإسلامبي، مراجعة: مركز إحياء التراث.
- ٥ . رسائل السيّد حسين بن محمّد إبراهيم الحسيني القزويني (ت ١٢٠٨هـ)، (المجموعة الأولى)، والرسائل هي: في البيع، في الوقف، في الغصب، في مصالحه المحقّ مع خصمه عجزاً عن إبراز الحجّة وهل يلزم الوفاء به، تحقيق: مركز إحياء التراث.
- ٦ . رياض العلماء وحياض الفضلاء، تأليف: الميرزا عبد الله أفندي (ق ١٢هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث.
- ٧ . السرّ- المكنون في النهي لمن وقت للغائب المصون، تأليف: السيّد حسين البراقبي (ت ١٣٣٢هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث.
- ٨ . شهداء النهضة الحسينية، تأليف: الشيخ عبد الواحد المظفر (ت ١٣٩٥هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث.
- ٩ . عنوان الشرف في وشي النجف (أرجوزة في تاريخ مدينة النجف الأشرف)، نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، شرحها وضبطها ووضع فهرسها: مركز إحياء التراث.

- ٢٧٢.....برهان شق القمر ورد النير الأكبر
١٠. عيون الرجال، تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث، والشيخ محمّد جواد المحمودي.
١١. كتاب الصلاة، تأليف: الميرزا أبو الحسن بن عبد الحسين المشكيني النجفي (ت ١٣٥٨هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث.
١٢. مباحث في العقيدة، تأليف: الشيخ ابراهيم سليمان العاملي البياضي (ت ١٤٢٥هـ)، تحقيق: الشيخ علي سليمان، مراجعة: مركز إحياء التراث.
١٣. محمّد بن طاهر الفضلي السماوي (١٨٧٦-١٩٥٠م) حياته وآثاره، دراسة تاريخية، تأليف: الأستاذ ياسر عبد عكال الزبيدي السماوي، راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.
١٤. مختلف الأقوال في بيان أحوال الرجال، تأليف: الشيخ محمّد بن محمّد باقر القائي (ق ١٣هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد جعفر الإسلامي، مراجعة: مركز إحياء التراث.
١٥. مختلف الرجال، تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث.
١٦. مصقّى المقال في مصنّف علم الرجال، تأليف: العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، تحقيق: مركز إحياء التراث.
١٧. معجم الإشارات الفقهيّة، تأليف: الشيخ محمد رضا المامقاني، إصدار: مركز إحياء التراث.
١٨. موسوعة مؤلّفات الميرزا حبيب الله الرشتي (ت ١٣١٢هـ)، تحقيق: عدّة من المحقّقين، مراجعة: مركز إحياء التراث.
١٩. اليواقيت والدرر في أحكام التماثيل والصور، تأليف: السيّد ابراهيم بن محمّد تقي بن حسين بن دلدار عليّ النقويّ النصيرآبادي اللّكهنويّ (ت ١٣٠٧هـ)، تحقيق: السيّد ميثم الخطيب، مراجعة: مركز إحياء التراث.